السلام Aştî

جريدة سياسية ـ اجتماعية ـ ثقافية

العدد(73) تشرين الأول 2022

partiya.asti

selamdemocratic@gmail.com

www.selamdemocratic.com

أزمة الأنظمة القومية

أحمد شيخو

2

مَن المسؤول عن جوع العالم؟

إميل أمين

4

السينما وصناعة الثقافة.. هل التسلية "أداة اختراق" لها وجه آخر؟

محمد علواني

6

حركة المجتمع الديمقراطي تنتقد الصمت الدولي حيال استخدام تركيا للكيماوي

أدانت حركة المجتمع الديمقراطي الصمت الدولي حيال جرائم الاحتلال التركي واستخدامه للأسلحة الكيماوية، مؤكدة أن ذلك يجعلهم شركاء ونحمّلهم المسؤولية الكاملة عن تصرفات الإرهاب التركي، كما دعت الحركة إلى تنظيم الصف وفق مبادئ حرب الشعب الثورية، وقالت «هي الضمانة لحماية قيمنا وإرادتنا».

منذ ١٧ نيسان الماضي، تشن دولة الاحتلال التركي هجمات وحشية على مناطق الدفاع المشروع، مستخدمة فيها الأسلحة الكيماوية وقنابل محظورة دولياً. ونشرت قيادة مركز الدفاع الشعبي (NPG) سجلّ ١٧ مقاتلاً ومقاتلة من قوات الكريلا؛ استشهدوا خلال الهجمات التي شنّتها دولة الاحتلال التركي بالأسلحة الكيماويّة، وأشارت إلى تزايد الهجمات الكيماويّة بسبب الصمت والدعم الدوليّ لهذه الهجمات.

حركة المجتمع الديمقراطي (TEV-DEM) أصدرت بياناً كتابياً للرأي العام، أدانت فيه هجمات الاحتلال التركي الكيماوية والصمت الدولي حيالها. وخلال بيانها أكدت الحركة أن هذه ليست المرة الأولى التي يستخدم فيها الاحتلال الأسلحة الكيماوية «بل استخدمتها الفاشية التركية في العديد من مناطقنا كعفرين وسري كانيه المحتلتين ومناطق الدفاع المشروع».

وجاء في مستهل البيان: «في الوقت الذي يحارب فيه المجتمع الدولي ومؤسسات الأمم المتحدة استعمال الأسلحة النووية والكيماوية ومنع انتشارها خوفاً من استخدامها ضد البشرية، وقد لا تتجرأ أي دولة من استخدامها ضد دولة أخرى حفاظاً على الأمن والاستقرار العالمي، لكن ما يظهر بأن المجتمع الدولي والأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة النووية ضد التسلح وانتشار الأسلحة النووية والجرثومية والكيماوية غير جادين وخارجين عن مبادئهم الأخلاقية والقانونية نحو منع استخدام هذه الأسلحة الخطيرة التي لا يسلم منها البشر ولا الطبيعة وتدمر تدميراً كاملاً كل الكائنات الحية».

وتابع البيان «قد تكون هناك دول تملك منشآت وشركات لصنع هذه الأسلحة المحظورة عالمياً وتتعرض للمسائلة القانونية وعقوبات دولية، لكن أكثر الدول التي تتجرأ على استخدامها عالمياً هي دولة الاحتلال التركي وقامت باستخدامه مئات المرات وهناك أدلة وفيديوهات مصورة وإثباتات موثوقة وتم نشرها عبر العديد من الوسائل الإعلامية وأمام أنظار المجتمع الدولي وجميع المؤسسات والمنظمات التي تحظر استخدام هذه الأسلحة الممنوعة دولياً، لكن صمت الأطراف المعنية تسمح لدولة الاحتلال التركي باستخدامها وتجربة هذه الأسلحة ضد الكريلا الذين يدافعون عن كرامة وقيم الإنسانية ما تسبب مؤخراً باستشهاد ١٧ مقاتلاً».

حركة المجتمع الديمقراطي (TEV-DEM) أكدت أن هذه ليست المرة الأولى التي يستخدم فيها الاحتلال التركي الأسلحة الكيماوية «استخدمتها الفاشية التركية في العديد من مناطقنا كعفرين وسري كانيه المحتلتين ومناطق الدفاع المشروع».

أشار البيان إلى خسائر الاحتلال التركي الكثيرة، وقال إنه كلما فشلت الفاشية التركية وتعرضت قواتها للشلل تلجأ مباشرة لاستخدام الأسلحة المحظورة الفوسفورية والعنقودية والكيماوية (النابالم)، وذكر «هذا الإجرام التركي الإرهابي نابع من سياسات الإبادة العرقية وليس انتهاكاً فقط، بل جريمة ومجزرة حقيقية ضد شعبنا وإرادتنا ويجب محاسبة هذه الفاشية، واستخدام الأسلحة الثقيلة بما فيها طائرات حربية والمسيّرات وجميع الأسلحة المحظورة دولياً لم يأت من الفراغ بل نتيجة انهيار معنويات قواته المحاصرة أمام المقاومة الثورية للكريلا الأبطال».

حركة المجتمع الديمقراطي أدانت الصمت الدولي حيال جرائم الاحتلال التركي وأكدت أن ذلك يجعله شريكاً فيها: «ندين وبشدة صمت المجتمع الدولي ومنظمات الأمم المتحدة حيال الجرائم دولة الاحتلال التركي، الذي يجعلهم شركاء ونحمّلهم المسؤولية الكاملة عن تصرفات الإرهاب التركية ضد إرادة الشعوب ومقاومة الكريلا الذي أصبح إرثاً ثقافياً ورمزاً لآمال المجتمعات المكافحة».

ودعت في ختام بيانها، جميع القوى السياسية والوطنية الكردستانية إلى رفع وتيرة المقاومة وفق مبادئ حرب الشعب الثورية؛ لحماية القيم «نحث شعبنا في كل مكان بجميع شرائحه وجميع القوى السياسية والوطنية الكردستانية بأن الفاشية التركية عدو جبان وغاشم ويقتلنا دون تردد وبدعم دولي فاضح، علينا جميعاً أن نكون أصحاب مواقف وطنية مشرفة لاستنفار كافة إمكاناتنا لحماية مكتسباتنا وقيمنا وننظم أنفسنا أكثر ونرفع من وتيرة مقاومتنا على مبادئ حرب الشعب الثورية؛ لأنها الضمانة الحقيقية لحماية قيمنا وإرادتنا».

الإدارة الذاتية تحث الشعب على الوقوف بوجه الهجرة وتحذر من مخاطرها على مستقبل المنطقة

أكدت الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا أنها ستعمل بيد وتدافع باليد الأخرى، مسخّرة كل الطاقات والإمكانات المتاحة لخدمة شعبها بكافة مكوناته، ودعت إلى الوقوف في وجه عمليات الهجرة والتهجير الممنهجة التي تشكل خطراً على حاضر ومستقبل الشعب ويهدد الأمن المجتمعي وكينونته.

أصدرت الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا بياناً إلى الرأي العام، بصدد حادثة غرق السفينة التي كانت تقلّ العشرات من أبناء روج آفا لنقلهم من الجزائر إلى أوروبا.

أشار البيان في مستهله إلى أن مأساة التهجير والهجرة التي يعاني منها الشعب السوري بكافة مكوناته «يبقى ملف الهجرة والتهجير القسري أحد أخطر وأكبر الملفات التي يعاني منها الشعب السوري بكافة مكوناته، والذي يؤدي إلى التغيير الديمغرافي، رُصدت له أموال سياسية، ورسمت مساراته وفق أجندات القوى الحاكمة، حيث أصبح أكثر من نصف الشعب السوري يواجهون مأساة التهجير القسري والهجرة في دول الجوار ومخيمات اللجوء والشتات».

مضيفاً «كان لمناطق الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، النصيب الأكبر من الحرب العبثية والإرهاب الدولي المنظم المفروض عليها من قبل الأنظمة الحاكمة والدولتية، خاصة من قبل الدولة التركية في انتهاجها سياسات قذرة حيال المنطقة».

وتابع البيان «هذه الإدارة التي تمتلك رؤى ومشاريع حل بنّاء على موروثها السياسي وتجربتها النضالية تخدم المنطقة وسوريا عموماً، وحققت معها مكتسبات وطنية وتاريخية بذلت من أجلها الغالي والنفيس، واستشهد من أجلها الآلاف من خيرة أبناء الوطن واليوم، فإن الدفاع عن المكتسبات وحمايتها لا يقل أهمية عن اكتسابها، وهو واجب وطني وبمثابة فرض عين على الجميع دون استثناء رغم الصعوبات والتحديات والعراقيل الحياتية اليومية التي تواجه أبناء المنطقة وبكافة شرائحه المجتمعية، وعدم وقوف أعدائها والمتربصين بها مكتوفي الأيدي لحظة واحدة في ضرب هذه التجربة وهذا المكسب الوطني التاريخي من جهة أخرى وبشتى الوسائل الممكنة وإفراغها من مضمونها وإفشالها عن طريق الحرب الخاصة، لا سيما استهدافهم للفئة الشابة في حضهم وتشجيعهم على الهجرة خارج الوطن لما تحمل هذه الفئة من معاني حيوية ودور في بناء مستقبل الشعوب والمجتمعات، وبالتالي ضياعهم على مسالك الهجرة أو فقدانهم لحياتهم بعد دفعهم أموال طائلة لشبكات مافيوية نظمت وأنشأت في أقبية استخباراتية مرتبطة بجهات دولية وإقليمية تشترك معها بعض ما تسمي نفسها بالمعارضات السورية ممولة بالمال السياسي وهو شكل ومسار آخر من التهجير القسري والتغيير الديمغرافي تهدف إلى تغذية الروح الانهزامية وبث مفاهيم مشوهة للاغتراب على مستوى الأفراد والمجتمعات والعوائل ما يؤدي إلى استنزاف الطاقات البشرية وتشتيت للأسر وضياعها في سياسات الاندماج والانخراط في المجتمعات الجديدة».

وسلّط بيان الإدارة الضوء على حال الشباب في الدول المضيفة بأنهم سيواجهون البطالة ويُستثمرون كمادة استهلاكية للسياسات الداخلية لتلك الدول «سيبقون يعملون كطاقات مستهلكة للشعوب المضيفة أو سيواجهون البطالة والاختلافات الثقافية كما يجري الآن في تركيا باستخدامها ورقة اللاجئين في سياساتها مع دول الجوار والمجتمع الدولي يمارسون بحقهم التنمر والتمييز العنصري وبث روح الكراهية بينهم وبين المجتمعات المضيفة يتشبعون بأفكار راديكالية شيئاً فشيئاً ليتم زجهم في نهاية المطاف بحروب لا ناقة لهم فيها ولا جمل، وهذا ما نلتمسه في تجربة الإدارة الذاتية حيث إن معظم العناصر الإرهابية من أصول مهاجرة جاءت وحاربت في سوريا وفي مناطقنا».

وأكدت الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا في بيانها «في الوقت الذي نعزي فيه أنفسنا ونعزي كل الأسر التي فقدت أحد أبنائها على مسالك وطرقات الهجرة، لا سيما أسرنا التي فقدت أبناءها غرقاً في البحار، نؤكد أن الإدارة التي بُنيت بتضحيات وجهود أبنائها الغيارى ورغم الإمكانات المحدودة وما تواجهه من إرهاب؛ ستبقى تعمل بيد وتدافع باليد الأخرى، مسخّرة كل الطاقات والإمكانات المتاحة لخدمة شعبها بكافة مكوناته، وستبقى الإدارة والوطن بحاجة إلى طاقات أبنائها الغيارى».

ودعت الإدارة الذاتية في بيانها «كافة مكونات الإدارة والشعب، إلى أخذ الحيطة والحذر من هذه الشبكات وتجار البشر والعمل معاً في فضح هذه السياسات والوقوف في وجه هذه الهجرة الممنهجة التي تشكل خطراً يهدد الأمن المجتمعي وكينونته، والوقوف إلى جانب هذه الإدارة في السراء والضراء والانخراط فيها مع التشبث بأرضها ومناطق سكنها في القرى والمدن والبلدات وممارسة دورها الطبيعي في مؤسسات الإدارة وتعزيزها وتطويرها والتي هي نتاج نضال ماراثوني يمتد لعشرات السنوات، ذهب ضحيته الآلاف من أبنائنا ومثلهم من الثوار والمناضلين الكردستانيين والعالميين، شهداء وجرحى؛ لتنعم أجيالنا القادمة بالحرية والسلام والأمان».

قسد تهنئ بالذكرى الـ 5 لتحرير الرقة وتحذّر القوى الدولية من تجاهل خطورة داعش

هنأت القيادة العامة لقوات سوريا الديمقراطية، مقاتليها وشعب شمال وشرق سوريا والرقة خصوصاً بالذكرى السنوية الخامسة لتحرير المدينة، وذكّرت القوى الدولية بخطورة التقاعس في «حملة القضاء النهائي» على داعش، ودعت إلى تقديم الدعم الكافي لإعادة إعمار المنطقة.

في الذكرى السنوية الخامسة لإعلان تحرير مدينة الرقة «عاصمة الخلافة» المزعومة لداعش، أصدرت القيادة العامة لقوات سوريا الديمقراطية (قسد)، بياناً كتابياً، نشره الموقع الرسمي للقوات.

استهلت القيادة العامة بيانها قائلة: «يصادف اليوم ٢٠ تشرين الأول الذكرى السنوية للإعلان عن تحرير مدينة الرقة العاصمة المزعومة لتنظيم داعش الإرهابي في سورية والعراق، حيث تفتخر قواتنا بأنها وفرت إمكانات هامة ومصيرية على صعيد مكافحة الإرهاب وتخليص العالم من شروره».

وزادت «في هذه المناسبة، بداية، نستذكر شهداءنا العظام من كافة المكونات والمناطق وكذلك شهداءنا الأمميين الذين لولا تضحياتهم لما تحقق هذا النصر العظيم على أعتى تنظيم إرهابي في العالم، كما نحيّ جميع مقاتلينا الذين شاركوا ببسالة في كافة العمليات لتحقيق هذا النصر، انطلاقاً من العمليات في تل حميس وتل براك، الجزعة، الهول وجنوب وغرب الحسكة، منبج، الطبقة، الشهباء، وكوباني وكافة الحملات العسكرية التي قادها أبطالنا بكل شجاعة وأوصلتهم إلى حملة تحرير مدينة الرقة، كما نثني على وفاء شعب الرقة الذي كان ولا يزال الداعم الاستراتيجي للأمن والاستقرار ومنع عودة الإرهاب مجدداً، ونشكر في الوقت نفسه قوات التحالف الدولي الشريكة التي دعمت حملة التحرير وساندتها حتى النهاية».

مضت القيادة العامة لقوات سوريا الديمقراطية بيانها بالقول: «لقد اتخذ داعش من مدينة الرقة منطلقاً لعملياته الإرهابية البربرية في سورية والعراق وكذلك العالم، حيث لا يغيب عن أذهان الناس الصور البشعة لقطع الرؤوس وبيع النساء كسبايا في أسواق الرقة، وكذلك عمليات التعذيب والإهانة التي كان يتعرض لها الناس في المنطقة على أيدي عناصر التنظيم الإرهابي، وزرع الألغام وتفجير المدارس والأبنية السكنية والمتاحف التي كانت جزءاً أساسياً من عمليات الترويع للتنظيم».

مضيفة «لقد مثلت حملة تحرير الرقة فرصة كبيرة لتركيز الجهود في سبيل القضاء على داعش ومنعه من الانتشار والحد من خطورته على العالم، حيث كان التنظيم الإرهابي على أعتاب مرحلة خطيرة لتوسيع عملياته الإرهابية ونطاق سيطرته لتشمل دول ومناطق أخرى في المنطقة والعالم، مشكلاً بذلك خطراً ما كان ممكناً القضاء عليه لولا القرار السريع والجريء لقواتنا بالقضاء عليه في عام ٢٠١٧، لذا، شكل اتخاذ قرار تحرير الرقة الخطوة الحاسمة التي حددت مصير المنطقة وسكانها، وأرضية مناسبة لوضع الخطط وتنفيذها على المستوى الدولي تمهيداً للقضاء النهائي على التنظيم».

في خضم بيانها أشادت القيادة العامة لقسد بجهود أهالي مدينة الرقة ومشاركتهم في تحرير المدينة، وقالت: «لاحقاً، لقد كانت عمليات إعادة البناء البنيوية والاجتماعية لمدينة الرقة من أهم المكتسبات التي ساهمت في عودة الحياة إلى المنطقة بعد سنوات من الظلام الداعشي، حيث لا بد من الثناء على صبر أهالي الرقة وشمال وشرق سوريا الذين تكاتفوا مع قواتنا لدحر الظلام وإعادة الحياة في ملحمة بطولية قادتها قواتنا جنباً إلى جنب مع أهلنا لتكريس عظمة هذا الشعب وقدراته في تقرير مصيره ووحدته الوطنية».

في الذكرى السنوية الـ ٥ لتحرير «عاصمة خلافة داعش المزعومة»، لفتت القيادة العامة لقسد بضرورة إيجاد حل جذري لمعتقلات مرتزقة داعش والمخيمات التي تأوي أسرهم، وذلك بقولها: «اليوم، وبعد خمس سنوات على تحرير المدينة، فأننا نذكّر المجتمع الدولي مرة أخرى بخطورة التقاعس في الانخراط الجدي في المرحلة الثانية من حملة القضاء النهائي على التنظيم الإرهابي، وكذلك نحذر من تجاهل دعواتنا في إيجاد حلّ جذري لقضية المخيمات التي تأوي عائلات التنظيم وكذلك سجون معتقليه، كما ندعو المجتمع الدولي مرة أخرى إلى تقديم الدعم الكافي لإعادة إعمار المنطقة إصلاح ما تم تدميره خلال الحرب ضد الإرهاب».

جددت قوات سوريا الديمقراطية، التأكيد على استعدادها الدائم لحماية منطقة الرقة بكافة مدنها وقراها بمواجهة كافة «قوى الإرهاب» والاحتلال وفي مقدمتها داعش والاحتلال التركي، وعاهدت شعبها مجدداً بحماية مكتسباتهم ومنع الأطراف الأخرى من العبث بأمن المنطقة واستقرارها.

وشدد على أنه «ستبقى الرقة بكافة مناطقها جزءاً أساسياً من مناطق الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا وعصية على كافة الأطراف التي لا تريد الخير للمنطقة وأبنائها».

واختتمت القيادة العامة لقوات سوريا الديمقراطية بيانها بالتهنئة بالذكرى السنوية الـ ٥ لتحرير مدينة الرقة، وقالت «نهنئ مرة أخرى مقاتلينا وشعبنا في شمال وشرق سوريا وسكان الرقة بشكل خاص بالذكرى السنوية الخامسة لتحرير المدينة، ونشدد على أن الرهان لتجاوز جميع الصعوبات هو وحدة شعبنا ورفضه للانقسام وارتباطه بالقيم والمكتسبات التي تحققت خلال أعوام طويلة من الكفاح والمقاومة خاضتها قواتنا ومؤسساتنا وشعبنا في شمال وشرق سوريا».

www.selamdemocratic.com
selamdemocratic@gmail.com
partiya.asti
السلام Aştî

أزمة الأنظمة القومية

أحمد شيخو

تمثّل الأنظمة القومية في المنطقة سياقاً غير طبيعي للحياة وإدارتها، وهي تفاعلٌ قسري وخارجي مفروض على شعوب المنطقة والعالم، بقصد التقسيم والهيمنة والنهب بعيداً عن ثقافة المنطقة وإرادتها ومصالح المجتمعات والشعوب والبلدان فيها. وتجسّد الأنظمة القومية أشكالاً جديدة للاستعمار وتحقيق التبعية، وكذلك فتح كافة البنى الاجتماعية للاستغلال والاحتكار والقمع، وهي حالة تعظيم للفردية والأنانية وتضخيم للسلطوية وإضعاف الأخلاق على حساب المجتمع وتماسكه وقيمه ومصالحه الجمعية.

ومن المهم الإشارة إلى المكان والظروف والغايات التي صاحبت نشوء الفكر القومي والأنظمة القومية وتصديرها للعالم ولمنطقتنا، ففي أوربا الغربية ظهرت السياسة البريطانية التي توافقت مع رغبات عدد من اليهود، في إضعاف وتقسيم الإمبراطوريات والقوى الأخرى المنافسة لها حينها في أوربا وروسيا والشرق الأوسط، والبحث عن إيجاد موطن لليهود، وفي رصف البنى الفكرية والسياسية لأغلب التحركات والثورات الجماهيرية كالفرنسية والروسية وغيرها، لخدمة ظهور الأنظمة القومية ودويلاتها العديدة بالتالي خدمة سياسة (فرّق تسدْ) البريطانية حينها، وتطبيقها على العالم لإنجاز الريادة والقيادة البريطانية للنظام العالمي المهيمن.

ولعل الحرب العالمية الأولى والثانية وما يجري في غضون مئتي السنة الأخيرة، تحت كنف النظام العالمي المهيمن، وعلى الرغم من تغيّر قيادتها من البريطانية إلى الأمريكية، من ممارسات الإبادة الجماعية والتطهير العرقي والتغيير الديموغرافي والاحتكار والجنسوية المفرطة الممارسَة من قبل دول وسلطات النظم القومية، إنما يعبّر بوضوح عن أزمة النظم القومية التي تشكلت وعن عدائها تجاه المجتمعات والشعوب.

ولعل الأحادية المطلقة والنمطية والسعي إلى خلق الأمة الدولتية كشرط أساسي لهذه الأنظمة، يُعتبر من أحد أهم سلبيات هذه الأنظمة، حيث أنها هنا تعتبر اعتداء سافراً على حالة التنوع والتعدد التي امتازت بها الحياة، والتي كانت من أهم حقائق العيش المشترك والتكامل الديمقراطي بين المجتمعات والشعوب.

كما أنّ الحدود التي ترسمها وتقدّسها النظم القومية هي حديثة العهد ومصطنعة، ولم تكن بالشكل الموجود كسجن عام وحالة امتلاك. قد تتواجد الأقاليم والمناطق والمدن والقرى الوطنية المركّزة، ولكن الأكثر اعتيادياً هو الخليط وتعدّد الأمم، والتاريخ شاهد على عدد الأقاليم والمدن المليئة بالقبائل والأقوام والأديان والمذاهب، والطرائق التي عاشت متفاعلة ومتداخلة على الدوام، هذا ولم يكن الحديث عبثاً في التاريخ عن بابل المشهورة بالاثنين والسبعين قوماً ولغة، كما أنّ الوطن المشترك للأمم ممكنٌ كثيراً والتاريخ مليء بالأمثلة، فضلاً عن أنّ مفهومي المجتمع النقيّ والأمة النقيّة ليسا علميّين إطلاقاً.

إن حالة العقم بل تعميق الأزمات والقضايا والمشاكل، هي من خصائص أزمة النظام القومي كونه غيرقادر لا فكرياً ولا إجرائياً على أي مقاربة صحيحة من المجتمعات والشعوب، كونه لا يعترف بالآخر ولا يريد التشارك معه، ولا يعترف سوى باستسلام الآخرين له ولا يحقق التحولات الديمقراطية المطلوبة في بنية نظامه ودولته، بل المصيبة هي اقتناع الكثير من الناس وحتى حركات التحرر، أن الحرية والديمقراطية والتنمية تكون في بناء الأنظمة والدول القومية، وهذه أكبر مصيبة حصلت، حيث أنّه وبالاستناد إلى ذلك مهما قامت الشعوب والأمم بالثورات والانتفاضات، فإنها في النهاية ستكون في خدمة أنظمة الدول القومية التي تجدّد نفسها بهذه الثورات دون أن تحقق أهداف الشعوب والمجتمعات.

لا شكّ أن حالة احتكار الأنظمة القومية لوسائل القوة المختلفة، وعدم السماح للمجتمع بامتلاك حقّ الدفاع الذاتي الطبيعي والسياسة المجتمعية الديمقراطية، تجعل حالة الاستقرار والسلام غير متوفرة، أو قد يكون هناك سلام مخادع غير حقيقي قابل للانفجار في أي وقت، كون المجتمع ومهما تمّ الضغط عليه في محاولة إنهائه نتيجة حالات القمع والفردية، فسيبقى محافظاً على أنسجته الأخلاقية والسياسية القادرة على الظهور والفعالية، والمقاومة وخلق التأثير اللازم والحفاظ على التنوع والتعدد والحياة المشتركة الحرة والديمقراطية، وإعادة تنشيطها وإحيائها من جديد عندما تسنح وتحين الفرصة والظروف.

يجب فهم وإدراك هذا الواقع الرهيب المتأزّم للنظم القومية، التي شُيّدت بمطلقية وبتزمّت منغلق يفوق النزعات الدينية للعصور الأولى والوسطى ألف مرة، ويظهر أمامنا مراراً وتكراراً في هيئة الفاشية بالتحديد، وبممارساتها المنتشرة في كل مكان، ذلك أن تشييد الأنظمة والدولة القومية بحدّ ذاته قد حصل دوماً بالحروب والإبادة، بحيث من المحال الإشارة إلى دولة قومية واحدة غير مشيّدة بالحرب والقتل، والأوضح من ذلك، هل بالوسع التحدث عن دولة قومية واحدة ليست في حالة أزمة أو حرب أو نزاع أو توتر دائم مع مجتمعها وتكويناتها داخلياً ومع الدول القومية الأخرى خارجياً؟ والشرق الأوسط شاهد على هذه الحقيقة.

كان المعبود هو اللّه غالباً، لا غير، وهو بدوره كان الضمير المشترك للمجتمع وهويّته العليا التي تستوعب كافة الهويات التي تحتها، وكان قد تشكل بشأنه مصطلح قائم بذاته، من خلال صفاته وأسمائه، وربما كان هذا الأصح والأعدل، ولم تظهر عبادة الوطن إلا مع الأنظمة القومية. في العصور التي لم تصبح فيها الكرة الأرضية بعد على شكل دول وقارات، فإن تقديس أسماء الأماكن والأوطان لم يكن يدل كثيراً على حقيقة عميقة، لكن هذا لا يعني أنه لا معنى للمنطقة أو الإقليم أو وطن الأمة أو الأرض التي تعيش عليها الأمة، بل كان لها معناها، ولكن ليس إلى حدّ التقديس، والأمر السلبي هنا هو طغيان المبالغة المتطرفة إلى حدّ مسح حقيقة الوجود الإيجابي مع الأنظمة القومية.

بإمكاننا صياغة التفسيرات نفسها بصدد هويات الدول القومية والأنظمة القومية أيضا، مثل العلم، النشيد الوطني، الأمة والتاريخ، وما من ريب في أهمية مكانة الرموز في التواصل والتفاعل والشرح، إلا أن عرضها كوقائع مقدسة مع النظم القومية، لا يتيح إمكانية التحلي بمعرفة سوسيولوجية صحيحة ودقيقة، وعرض كهذا يترك المجتمع الذي سوف يشكله وجهاً لوجه أمام قضايا متفاقمة، علما أنه تركه فعلاً وزيادة عن اللزوم، ومنطق الإنشاء هو المسؤول والمعضل الأساس في ذلك.

الطامة الكبرى تبدأ مع قيام النظام المهيمن (الرأسمالية العالمية) عبر أدواتها النظم القومية ودولها، بشكل متداخل بإخضاع الوطن والمجتمع الذي يحتويه، تحت هيمنتها ومحاولة تركيعهما، إذ كلما فُرض مفهوم التجانس اللغوي والثقافي، تحول الوطن والحدود إلى مكان مقيّد واحتجاز مشدّد للمجتمع، ولكنّ حدوداً صارمة كهذه لا تُرسم لأجل الدول، بل إن صرامة وقطعية الحدود تمثل قوة نير العبودية المسلّط على ذهن الإنسان وإرادته، وتعبّر كذلك عن تحويل البلد إلى سجن كبير والسجّان هو السلطة القومية، ويمكننا القول إن الحدود الفاصلة إلى هذه الدرجة تفيد باستملاك البشر وتسخيرهم كما يراد، وتبضيعهم وتجييشهم والاعتداء على كرامتهم وإنسانيتهم، فمن دون إيجاد حدود من نمط الدولة القومية يستحيل نزع وفصل الأفراد عن المجتمع وتحويلهم إلى حثالات أو أناس لاحول ولا قوة لهم، ولا يمكن لهذه الوقائع أن تصبح ممكنة إلا بتديين وشرعنة "حدود الوطن المقدس" علماً أنها مناقضة لجوهر الأديان وللحقيقة الجغرافية وللطبيعة التفاعلية والتنوعية للمجتمعات البشرية.

إنّ الدول القومية وأنظمتها المحددة في العالم والمنطقة وفق مصالح هيمنة حداثة النظام العالمي المهيمن، والمتميزة بهذا المنطق؛ لا تنسجم مع الوقائع الراسخة الثابتة والكونية من حقائق المناطق والأقاليم والأمم والمدن والقرى، وبالتالي لا مفرّ من عيشها حالة الأزمة وحصول التناقضات والاشتباكات والنزاعات الجادة فيما بينها، ذلك أنها ستظل ضمن تناقض وصَدام مع المضمون الحقيقي لهذه المصطلحات الكونية في كل زمان، نظراً لأنها لم تنشأ على خلفية العدالة والحرية والديمقراطية والتمثيل الصحيح والمعبّر.

وعليه تبقى النتيجة البارزة وهي أن أدبيات القرنين الأخيرين بخصوص الدولة القومية وأنظمتها تتحلى بالقدر اليسير من قيمة الحقيقة. إننا في مواجهة سرد ميثولوجي ربما أقلّ معنى من ميثولوجيات العصور الأولى التي لا تولي معاني كثيرة، وربما قيمة الحبر المسكوب من أجل دولة قومية واحدة، أثمن بأضعاف مضاعفة من قيمة جميع الدول القومية.

لا ينبغي الاستنباط من تقييمنا للنظم القومية وأزماتها وكأننا ننكر تماماً الدولة والأمة، أو نعتبر وجودهما بلا جدوى، إذ للدولة والأمة معانيهما الأهمية العالية كوقائع منفردة بذاتها، وتحليلهما الدقيق والصائب هو المهمّ، كما أنهما ليستا كيانين سيهدمان أو يجب هدمهما على الفور، بل الخطير في الأمر هو منطق إنشاء الدولة القومية وأنظمتها، ونمط الاستمرار بها والإصرار عليها، ذلك أنها تذكّر دوماً بالحرب والإبادة والتطهير العرقي والشؤم والتعاسة، وبتقليص الحقائق الاجتماعية والإجلال المتطرف والمقدس المبالغ فيه لما لا قيمة له.

تظهر أزمة النظم القومية في كونها أدوات للاحتكار الرأسمالي العالمي ونهب ثروات المنطقة، وهنا يظهر بُعدها الاقتصادي السلبي على المنطقة في كونها أهمّ أداة لنظام الهيمنة العالمية، لتحقيق الربح الأعظمي بدون أي احترام للطبيعية والبيئة والإنسان، وهي ليست في خدمة الإنسان والمجتمع، ولعلّ حالات الفقر والبطالة والهجرة وخاصة هجرة العقول هي من مميزات حالة هذه الأنظمة القومية، ويتجسّد صلب العلاقة بين الدولة القومية والرأسمالية العالمية في فتح البنية الاجتماعية والاقتصادية بمجملها على الاستغلال والتسلط، وبمنوال لا نظير له في مجرى التاريخ، حيث أنّ الدولة القومية بوصفها شكل التحوّل السلطوي والتحكّمي الأقصى، بمقدورها جعل هذا الاستغلال ممكناً. كما أنّ هذه الأنظمة القومية استهدفت في مسار تحريفاتها وهجماتها، أهمّ قيم المنطقة ومذاهبها وأديانها كالإسلام وغيره، حيث تمّ النظر إلى "الإسلام المستحدث" الذي تم تطويره كظاهرة حداثوية في القرنين الأخيرين، على أنه تقليد أو شريعة، لكن من الأفضل والأصحّ تقييمه ضمن إطار النظم القومية، فإدراك كون هذا الإسلام قد أنشئ كقومية وليس كشريعة دينية، يتّسم بأهمية كبيرة، فهو نموذج مصغّر من القومية الإقليمية، وممهور بطابع الاستشراق والتبعية الفكرية. إنّه ابتكار الاستشراقيين الذين لا علاقة لهم بالحياة والحضارة والقيم الإسلامية، كما أنّه مرتبط عن كثب بتوسّع قوى الهيمنة الأوروبية في المنطقة، وبالهيمنة الألمانية على وجه الخصوص، وبعدها البريطانية، وله ارتباطاته مؤخراً مع الهيمنة الأمريكية في وجه روسيا الاتحادية، لذا؛ من عظيم الأهمية الاستيعاب أنّ الإسلام السياسي المبتكر لا يهتم بالثقافة الإسلامية التاريخية، وأن ثقافة هذا الإسلام قوموية تماماً، وأن غاياتها تتمثل في تشتيت المقاومة الثقافية للإسلام، وفي جعل المنطقة خائرة القوى ومنفتحة للتدخل الخارجي وهدفها استخدام واستعمال الدين ومقدسات الشعوب لغرض الوصول إلى السلطة والحكم، وليس خدمة المجتمعات والشعوب، كحال حركات الإخوان الإرهابية وغيرها من تفرعاتها المختلفة من القاعدة وداعش والنصرة وحزب العدالة والتنمية، وما يسمى الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية وغيرها.

الإسلام السياسي أيديولوجية قوموية تتماهى مع أوليغارشيات الدول القومية وأنظمتها للقرنين الأخيرين، والدولة التركية في عهد العدالة والتنمية وأردوغان والجمهورية الإيرانية الإسلامية، تبسّط هذا الواقع بشكل لافت جداً للأنظار. فالإسلام الشيعي من ألفه إلى يائه هو قوموية إيرانية وأيديولوجية مهيمنة لتقاليد الإمبراطورية الإيرانية، والتركية الأردوغانية هي قوموية تركية طورانية كتقليد للإمبراطورية العثمانية، في مشروع العثمانية الجديدة التي تحاول إعادة احتلال كل شعوب وبلدان المنطقة والبلدان العربية، والاحتلال التركي في سوريا والعراق وليبيا والصومال وقطر ولبنان واليمن وغيرها، تؤكد بعض هذه الغايات.

لكن الإسلام مختلف ومهمّ في آن معاً، سواء كهوية أصيلة عريقة أم كتاريخ، وما لم يُحلّل الإسلام القابع في هذا الواقع في الأنظمة القومية، فمن غير الممكن تحليل وتفكيك ثقافة الشرق الأوسط والأنظمة القومية، والمساهمة في جعلها موضوعاً وأرضية لبعض الحلول. إنها بحر ثقافي هائل ينتظر التحليل والتدقيق وتجديد الخطاب الديني كمهمة عاجلة، ونخصّ بالذكر أن التاريخ الذي يميز بين الإسلام بوصفه عنصراً ديمقراطياً، منذ ولادة سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام خصيصاً وحتى يومنا الراهن كإسلام مجتمعي وديمقراطي وأخلاقي، وبين الإسلام باعتباره عنصراً سلطوياً مستعملاً من قبل الأنظمة القومية.

فقدت المنطقة أو الشرق استقلاله الذهنيّ تدريجياً مع الأنظمة القومية ونشوء الدول القومية، وسادت الأفكار الاستشراقية (الهيمنة الذهنية للمدنية الأوروبية الغربية)، ودخل النخبويون والمتنورون والمثقفون الشرقيون تحت حاكمية الفكر الاستشراقيّ. ونجحت جميع المشتقات الفكرية لليبرالية، وعلى رأسها القومية، في الاستيلاء على الذهنية الشرقية، بل حتى إنّ التيار الإسلامويّ الجديد والحركات الفكرية الدينية الأخرى والبعض من التيارات اليسارية وتيارات التحرر الوطنية، تطورت مركونةً إلى القوالب الاستشراقية، ولم تكن حركات الدولة القومية المتنامية مع بدء القرن العشرين في مضمونها، سوى تعبير عن مؤسسات عميلة للفكر الاستشراقيّ، أي أنّ مؤسسي الأنظمة والدول القومية لم يكونوا، وما كان لهم أنْ يكونوا، أصحاب فكر استقلاليّ مع ترويجهم الدائم. فجميع الصياغات الفكرية البارزة في الشرق الأوسط خلال القرن العشرين، بما فيها الفكر اليساريّ، كانت ممهورةً بطابع الاستشراقية والهيمنة الفكرية الخارجية. ورغم إطلاق تسمية "الحقائق العلمية العالمية" على الأفكار التي جرى تكييفها مع واقع المنطقة باسم علم الاجتماع، إلا أنّ جميعها كانت استشراقيةً في مضمونها، وبطبيعة الحال تستقي الاستشراقية قوتها من دنوّها من الحقيقة بنسبة أكبر بكثير مما هي عليه القوالب الذهنية القديمة، ونظراً لتدنّي مستوى الحقيقة في أفكار ناقدي الاستشراقية مقارنةً مع الاستشراقيين، فقد كانوا عاجزين عن إحراز النجاح والتفوق، ويمكننا قول الأمر ذاته بشأن النخب السلطوية الاستشراقية في المنطقة أيضاً، كـ "تركيا الفتاة" و"جمعية الاتحاد والترقي"، والكماليين والقوميين العرب وبالأخص البعثيين، والتي كانت تنتهل قوتها من ذهنيّتها الاستشراقية الأقوى نسبةً إلى الذهنيات القديمة.

إن هذا الوضع هو الدافع الأوليّ وراء خروجهم من صراع السلطة والاحتكار موفّقين، سواء في الدول العربية أو في تركيا في عهد الملكية الدستورية أم الجمهورية، كما يتعيّن المعرفة يقيناً أنّ الاستشراقية الغربية تشكّل منبع القوة الكامنة خلف نزعة القوموية التركية التي كانت البدء بها في المنطقة كأهم دولة نموذجية وظيفية لها أمة دولتية نمطية متجانسة، جرى تشكيلها عبر الإبادات بحق شعوب ميزوبوتاميا والأناضول، أما السبب وراء قيام النخب السلطوية منذ أمد بعيد بتحويل قبلتها من مكة وأورفا والقدس إلى باريس ونيويورك وجنيف وبروكسل، فهو النجاح والمتانة اللذان حقّقهما الفكر الاستشراقيّ لديها وبريق السلطة والنفوذ فيها، ومع تمكين الأنظمة والدولة القومية، بلغ الفكر الاستشراقيّ أوجَه وبسط احتكاره على كافة الذهنيات الأخرى،إذ لم يبسطْه في الحقل الأيديولوجيّ وحسب، بل وفي المجالات الأخرى من الأخلاقية التقليدية والفنيّة وغيرها من الجوانب الحياتية، ممهّداً السبيل إلى سيادة القوالب الأخلاقية الغربية.

وتظهر أحد جوانب أزمة الأنظمة القومية في مقاربتها للمرأة، حيث تراها في أحسن الأحوال وسيلة لتسويق أفكارها وتصدير الحرية الليبرالية المخادعة والأنانية، وجني الأرباح من وراء تبضيعها، وكذلك وضعها في قوالب رسمته لها العقلية الذكورية التي تجسّد النظام القومي، حيث إنها لم تعدْ تبحث عن ذاتها بمقدار ما تذهب للبحث عن المساواة بالرجل في رحلة ومسيرة تخدم النظم القومية، بتقديم المرأة الشبيه بالرجل وليست المعبرة عن المرأة كحقيقة وكيان ومجتمع، وتقوم الأنظمة القومية بتأطير المرأة ضمن أدوار وقوالب جاهزة، والدفع بحريات زائفة وممارسة الذكورية في كافة ميادين الحياة، لأنه من دون عبودية المرأة واستغلالها لا فرصة لأي شكل عبودي في التطور والحياة في المجتمع، فكل أيدولوجيات السلطة والدولة تستقي أولى مناهلها من المواقف والسلوكيات الذكورية، وعبودية المرأة هي الحقل الاجتماعي الأعمق والمحجوب الذي طبقت عليه شتى أشكال العبودية والقمع والاستغلال.

إنها الموضوع الشيئاني والأداتي الاجتماعي الذي جُرّبت عليه جميع أشكال السلطة والدولة، ورأته مصدراً لها، ونظام الحداثة الرأسمالي والدولة القومية هما المعبّران عن حاكمية الرجل وتأسيسها أو مؤسستها.

التعليم في نظام الدولة القومية في المنطقة عامل رئيسي في إيصال إشكالية المجتمع الوطني إلى أقصاها، وبناء مواطن وموظف لدوام استمرار شبكة الدولة ونظامها القومي دون اعتبار لمصالح المجتمع، ويتم اتباع مركزية الدولة لإنتاج المواطن العبد، وهي على الأغلب تتم عبر الأطر الرسمية والمؤسسات من قبيل المدارس والثكنات والجوامع والكنائس والكنسيت والجامعات، ذلك أن تنفيذ حالة النهب والسلب ممكنة بتنميط هوية جميع المواطنين وإنشائها بنحو يتوافق ومآربها، ولا يمكن إدراك الأزمات في نظم التعليم المتردّي عندنا من دون فهم العلاقة بين نوع التعليم وبناء الدولة القومية، فهذه المؤسسات تنتج كمّاً هائلاً من القضايا والتخبّط، وهذا بحدّ ذاته يعني إفلاس الذهنية وتدهور السلوك، وحتى إنتاج أفراد من سياسيين وإعلاميين ومثقفين ونخب مختلفة وانتهازيين مستعدين لبيع حتى أنفسهم وكرامتهم، مقابل حفنة من الدولارات وبعض المناصب الصحيح والملاحظ على الأقل بعد مئة عام من عمر الدولة القومية في المنطقة والشرق الأوسط، أنها تعبّر عن نظام تفاقمت فيه القضايا الاجتماعية إلى أقصى حدّ، بدلاً من صياغة الحلول الاجتماعية المناسبة، وليست كما يروّج لها أنها الشكل الأساسي للتنمية والعدالة والديمقراطية والحرية وحقوق الإنسان، بل هي إنكار لتلك القيم، وتتحمل مختلف التيارات الاشتراكية واليسارية مسؤولية كبيرة عن ذلك التحريف بقدر الليبراليين البرجوازيين على أقل تقدير، وذلك بسبب نظرياتهم وبرامج تنظيماتهم التي شكلوها في هذه الوجهة وفي النتيجة لابدّ من نهضة ثقافية وحركة تنويرية ديمقراطية وشراكة حقيقية للشعوب، مع إعداد القيم الثقافية لصياغة التاريخ الثقافي وتفسيره، وصياغة سوسيولوجيا ثقافة المنطقة تتجاوز الآراء الدينوية والقوموية، ومهما كان انتقاد الدولة القومية وأنظمتها أيديولوجيةً وبنيةً أمراً مهماً، إلا أن تقديم بديلها أيضاً وظيفة أهمّ لابدّ منها في ظل مقاربة تنويرية ديمقراطية، مع مراعاة عدد من المبادئ:

إن الكليانية الثقافية والتكامل هي التي ستُرصد وتُصان أثناء تطوير بديل ما، إذ بالمقدور ملاحظة كون الثقافة الاجتماعية قد تشكلت متداخلة وضمن كليانية متكاملة مجتمعية وديمقراطية في جميع عصور التاريخ، وحالات تطورها ضمن كليانية متكاملة، تسري على كافة ميادين المجتمع والحياة.

تطوير نماذج الحل بمفهوم الهوية الثقافية المرنة والمنفتحة الأطراف والكلية المتكاملة وتحقيقالتحول الديمقراطي.

تطوير نمط التفكير والتعبير وقوله باعتباره حقيقة والوصول لثورة ذهنية، على أساس استهداف وتجاوز رموز ومقدسات نظم الدولة القومية الخارجة عن الحقيقة، والتركيز على مناهضة التداعيات الاغترابية والاحتكارية للحداثة المفروضة تأسيساً على التضاد مع ثقافة المنطقة.

ومن الصحيح اتخاذ الكليانية الديمقراطية والتكامل المجتمعي والثقافي أساساً للتنوير الثقافي والديمقراطي، وتجاوز أزمة النظم القومية من خلال عناصر العصرانية الديمقراطية الثلاثة الأولية (الأمة الديمقراطية، الاقتصاد التشاركي المجتمعي الديمقراطي، الصناعة الأيكولوجية)، وذلك في وجه الاحتكارية التي طورتها حداثة النظام العالمي المهيمن عن طريق ركائزها الثلاث (الدولة القومية،الرأسمالية، الصناعوية والافتراضية). فمن المحال تخطي حالات التبعية والاغتراب والتجزّؤ والتبعثرالمفروضة على ثقافة المنطقة، طيلة تاريخ المدنية عموماً وفي القرنين الأخيرين للحداثة بأعلى نسبة، إلا بالبنى المتكاملة وتعابير الحقيقة وبالعلمية المجتمعية الحديثة، وإنجاز الحياة التشاركية التي تمكّن وجودنا التاريخي وإرساء دعائمها في كافة الحقول الاجتماعية، يتصدرها تنظيم ومأسسة الحقل الاقتصادي مع الفيدراليات الديمقراطية والإدارات الذاتية، كمؤشرين على تنظيم ومأسسة الحياة السياسية والدبلوماسية لمجتمعات وشعوب المنطقة، في إطار تكامل ووحدة طوعية وكلياتية ثقافية لكل المنطقة والوصول لكونفدرالية الشرق الأوسط.

الإدارة الذاتية: صمت المجتمع الدولي يصب في مصلحة تركيا وحربها ضد السوريين

بيان إلى الرأي العام

في إطار استمرار سياسات الإبادة ضدّ شعبنا السوري في مناطق الادارة الذاتية وفي سياق النيل من الاستقرار ودعماً لخلق الفوضى؛ تسعى دولة الاحتلال التركي بكل ما تملك من إمكانيات لاستهداف المدنيين ومنازلهم دون أي رادع قانوني أو دولي، وهذه الاستهدافات تُشكّل تحوّلاً خطيراً يُنذر بعواقب وخيمة من شأنها إطلاق يد الدولة التركية في خلق المزيد من الفوضى.

إنَّ المُسيَّرة التي استهدفت مدينة قامشلو والتي هي استمرار لسلسلة الهجمات بالمسيّرات، يدل وبكل المقاييس على إعلان الاحتلال التركي الواضح للحرب، المستفيد منه هم قوى المرتزقة والإرهابية وعلى رأسهم داعش ورسائل واضحة في انتهاج الإبادة.

إنّ استهداف دولة الاحتلال التركي لقادة قسد الذين يُحاربون الإرهاب، وكذلك استهداف المواطنين المدنيين ومنازلهم وممتلكاتهم، وأيضاً العاملين في الإدارة الذاتية والمؤسسات المدنية يُعد انتهاك واضح لكل المعايير الأخلاقية والعهود والمواثيق الدولية.

نحن في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا في الوقت الذي نشجب الهجوم على مدينة قامشلو يوم الاثنين ٢٤ تشرين الأول الجاري، واستهداف إحدى المؤسسات المدنية التابعة للإدارة الذاتية، والذي أدّى إلى استشهاد مواطنين مدنيين، فإننا نؤكد بإنّ صمت أي طرف من الأطراف الفاعلة في سوريا، وكذلك المجتمع الدولي والمؤسسات الأممية يصب في مصلحة دعم سياسة الدولة التركية وحربها ضد السوريين وضد مناطقنا، الأمر الذي لابد من أن يتّضح من خلال مواقف واضحة وجريئة تؤكّد حقيقة القيم والقوانين الدولية وتفرّق بين حجج تركيا وشكل استهدافاتها وحربها الغير مبررة ضدّ السوريين وضدّ مناطقنا.

كما نؤكّد لشعبنا بمختلف مكوناته بأننا مستمرون في الدفاع عن مكاسب شعبنا وحقه في الاستقرار والتنظيم الذاتي والدفاع المشروع, وإننا لن نتهاون في الدفاع والحماية عن مُنجزات ثورة شعبنا.

الرحمة للشهداء.
تعازينا لذويهم ولشعبنا.
الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا.
٢٥ تشرين الأول ٢٠٢٢

حقوقيون يطالبون «الجنائية الدولية» بمحاسبة تركيا على جرائمها ضد الكرد

طالب حقوقيون المحكمة الجنائية الدولية والأمم المتحدة بمحاسبة الدولة التركية الفاشية على جرائمها المتواصلة بحق الشعب الكردي وفي مقدمتها جريمة استخدام الأسلحة الكيماوية في حربها على الكريلا.

أدلى حقوقيون في إقليم الجزيرة، ببيان إلى الرأي العام العالمي، حيال هجمات الاحتلال التركي بالأسلحة الكيماوية على الكريلا وسط صمت دولي.

ألقت البيان عضوة مجلس العدالة الاجتماعية بإقليم الجزيرة، سلوى سليمان، وسط مشاركة العشرات من الحقوقيين وأعضاء مجلس العدالة الاجتماعية، وذلك أمام مجلس العدالة الاجتماعية بمدينة قامشلو، وجاء في نصه:

«إنَّ الحرب الدائرة الآن في شمال كردستان بمناطق (زاب- آفاشين- متينا- تل جودي) هي حربٌ دامية لا تكافؤ فيها من حيث القوة ، وشكل جديد للحروب لم يُعرف مثلهُ في التاريخ، حيثُ يزيد الجيش التركي من وتيرة هجماتهِ اللاأخلاقية والمخيفة يوماً بعد يوم ، مستمداً قوتهِ من الموقف الضعيف للرأي العام، من خلال حصيلة ٦ أشهر لهذه الحرب فإنَّ الدولة التركية متمثلةً بنظام حزب العدالة والتنمية التي رفعت من حدة القمع والإبادة الجماعية ضد الإنسانية والحرية الديمقراطية من خلال استخدامها الأسلحة الكيماوية المحرمة دولياً، وذلك بعد إخفاقها في عدة معارك سابقة».

أضاف البيان» منذُ إعلان وزير الدفاع التركي «خلوصي آكار» عملية قفل المخلب في شمال العراق فهي مستمرة بهجماتها بشتى أنواع الأسلحة، حيثُ استخدمت الدولة التركية بتاريخ ٤ أيلول الأسلحة الكيماوية في قصفها جهات المعارك في منطقة الشهيد باهوز ومنطقة الشهيد فدكار التابعة لمنطقة سيدا في زاب، وتمَّ التأكيد على استخدمها غاز الكيماوي ذو اللون الأبيض والطعم الحامض، والذي يسبب الحرق في الحلق والمعدة والجسم أثناء ملامسته او استنشاقه».

تابع البيان « كما هاجمت المناطق بالتحليق المكثف للطائرات التركية الحربية وقصفها بالهاون والاوبيس بشكل مستمر مما تسبب باشتعال الحرائق في تلك المناطق، حيث شُهِدت استخدام / ٢٤٧٦/ الأسلحة المحظورة من قِبل الدولة التركية بعد حصولها على دعم الحزب الديمقراطي الكردستاني».

أوضح البيان» استشهاد ١٥٣ من قوات الدفاع الشعبي الذين انتفضوا في وجه هجمات الدولة التركية بإيمان راسخ وتصميم على النصر على نهج الشهداء».

وطالب حقوقيو إقليم الجزيرة، الأمين العام للأمم المتحدة والجهات المعنية بالوقوف على الانتهاكات التي تقوم بها الدولة التركية، وعدم التزامها بالاتفاقيات الدولية الموقعة عليها، وخرقها للقانون الدولي الإنساني، «وكل ما تقوم به تعتبر جرائم حرب وجرائم ضدَّ الإنسانية وعلى جميع الجهات المعنية ومنظمات حقوق الإنسان والهيئة العامة للأمم المتحدة إيقاف هذه الانتهاكات والخروقات للأعراف والقوانين والمعاهدات والاتفاقيات الدولية».

واختتم البيان « نطالب المحكمة الجنائية الدولية بمحاكمة الدولة التركية على جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية».

منظمات حقوقية وطبية في إقليم الفرات تستنكر الصمت الدولي حيال استخدام الكيماوي ضد الكريلا

نددت منظمات حقوقية وطبية في إقليم الفرات، عبر بيان، باستخدام الأسلحة الكيماوية المحظورة دولياً من قبل دولة الاحتلال التركي في مناطق الدفاع المشروع، واعتبروه تصرفاً لا أخلاقياً ومخالفاً لكافة الأعراف والقوانين الدولية.

ألقي بيان مشترك باسم منظمة حقوق الإنسان، ولجنة توثيق الانتهاكات واتحاد الأطباء في إقليم الفرات بمشاركة ممثلين عنها، في ساحة الشهيد عكيد بمدينة كوباني من قبل الرئيس المشترك لمنظمة حقوق الإنسان في إقليم الفرات، أحمد داوود.

أشار البيان إلى أنه في الفترة الأخيرة قامت دولة الاحتلال التركي باستخدام الأسلحة الكيماوية المحظورة دولياً، ما أدى إلى فقدان ١٧ مقاتلاً ومقاتلة من قوات الدفاع الشعبي HPG لحياتهم في مناطق الدفاع المشروع.

اعتبر ذلك «تصرفاً غير أخلاقي ولا قانوني، ومخالفاً لكافة الأعراف والقوانين الدولية».

أكد البيان أنه ثبت بالأدلة والمشاهد المصورة استخدام جيش دولة الاحتلال التركي الأسلحة الكيماوية المحرمة دولياً، ولفت أن «هذا القصف يتم بتوجيهات وأوامر من الجيش التركي وسلطانهم أردوغان».

في إشارة إلى الصمت الدولي قال البيان: «لم يسبق أن تحركت أي جهة دولية لفتح التحقيق في الانتهاكات والجرائم التي تحصل على يد جيش دولة الاحتلال التركي في مناطق الدفاع المشروع ولا في أي منطقة احتلتها في الشمال السوري على يد مرتزقتها».

واعتبر البيان الصمت الدولي دليلاً واضحاً على ازدواجية المعايير الدولية في تعاملها مع شعب المنطقة، وذلك من خلال غضها النظر عن انتهاكات وجرائم الدولة التركية التي أصبحت تتصرف بشكل منفلت ضاربة كل القوانين والأعراف والمواثيق الدولية بعرض الحائط، على الرغم من وجود القوانين الدولية التي تحرم استخدام السلاح الكيماوي، والتي تعد تركيا طرفاً فيها ومنها اتفاقية حظر الأسلحة الكيمائية لعام ١٩٩٣ التي تحظر حيازة أو استعمال أو القيام بأية استعدادات عسكرية لاستعمال السلاح الكيماوي وفق بروتوكول جنيف عام ١٩٢٥.

واختتمت المنظمات الحقوقية والطبية في إقليم الفرات، بيانها مستنكرة الانتهاكات والتجاوزات التركية المستمرة والتي أصبحت تهدد الأمن والسلم الدوليين بشكل علني وصريح، وأصبحت تشكل خطراً حقيقياً على المنطقة برمتها لتنفيذ مشاريعها العثمانية بتواطؤ من بعض الدول والجهات، مناشدين في الوقت نفسه القوى والمنظمات الدولية إلى وقف تلك الأعمال العدائية ضد البشر والبيئة، ووقف محاولات دولة الاحتلال التركي إبادة الشعب الكردي كما فعلوا سابقاً في إبادة الأرمن.

قوى الأمن الداخلي - المرأة في شمال وشرق سوريا تعقد مؤتمرها الثالث

تحت شعار «سنهزم خط الخيانة بقوة قوى الأمن الداخلي المرأة ونرفع راية الحرية»، عقدت قوى الأمن الداخلي – المرأة في شمال وشرق سوريا، مؤتمرها الثالث في مدينة الحسكة.

عقدت قوى الأمن الداخلي المرأة– شمال وشرق سوريا، بمشاركة ٦٠٠ مندوبة وعضوة في القوى أعمال مؤتمرها الثالث، وذلك في قاعة سردم بمقاطعة الحسكة.

علقت في القاعة صور الشهيدات اللواتي سرن على درب الحرية، وصورة الشابة الكردية جينا أميني التي قتلت على يد السلطات الإيرانية في الـ ١٦ من أيلول المنصرم، والمناضلة زينب محمد الرئيسة المشتركة لمكتب شؤون العدل والإصلاح في الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم الجزيرة، التي ارتقت شهيدة مع الرئيس المشترك للمكتب يلماز شرو إثر استهداف طائرة مسيّرة في الـ٢٧ من الشهر نفسه.

وانطلقت أعمال المؤتمر بالوقوف دقيقة صمت إجلالاً لأرواح الشهداء، ثم ألقت الرئيسة المشتركة لهيئة الداخلية في شمال وشرق سوريا، فريال حسن، كلمة باركت في بدايتها انعقاد هذا المؤتمر على كافة عضوات قوى الأمن الداخلي – المرأة والقائد عبد اللَّه أوجلان وأمهات الشهداء، وقالت: «سيكون هذا المؤتمر بالاستناد إلى الشعار رسالة واضحة لجميع الخونة الذين يسعون إلى النيل من مشروع الأمة الديمقراطية».

كما جددت مباركة انعقاد المؤتمر الثالث لقوى الأمن الداخلي – المرأة، بالقول: «بروح ومقاومة الشهيدة بيريتان وسلوى وجيان وزينب ونضال كل امرأة ناضلت، نبارك انعقاد هذا المؤتمر على كافة الشعوب».

وأشارت فريال حسن إلى أن القوى المعادية لمشروع الأمة الديمقراطية لا تدّخر جهداً في استهداف المرأة التي تقود الثورة، وقالت: «يتطلب من المرأة تصعيد نضالها في كافة المجالات والميادين من خلال الدفاع المشروع»،

مؤكدة «هذا ما تقوم به قوى الأمن الداخلي من أجل ترسيخ قيم حق العيش لكافة المكونات بأمان وسلام».

واستمرت أعمال المؤتمر بإلقاء كلمة من قبل عضوة الهيئة الرئاسية لحزب الاتحاد الديمقراطي (PYD)، فوزة يوسف، باركت فيها انعقاد المؤتمر الثالث على كافة النساء اللواتي ناضلن في سبيل نيل حرية المرأة، وقالت: «إن القوى السلطوية تقوم باستهداف النساء الرائدات والقائدات اللواتي يناضلن في سبيل نيل المرأة لحريتها، فهذه القوى لا تريد أن تنعم المرأة بحياة هنيئة، لذلك تقوم باغتيالهن بطريقة وحشية، ليس فقط في شمال وشرق وسوريا إنما في جبال كردستان أيضاً».

ولفتت فوزة يوسف الانتباه إلى أن القوى السلطوية ترى في النساء الرياديات والقياديات تهديداً عليها، وقالت: «النساء اللواتي أخرجن حقيقة وجوهر المرأة والتي تتمثل بوحدات المرأة الحرة – ستار (YJA-STAR)، يقوم اليوم الاحتلال التركي باستخدام الأسلحة الكيماوية ضدهن في مناطق الدفاع المشروع».

بدورها، ألقت الإدارية في مجلس عوائل الشهداء في إقليم الجزيرة، جواهر عثمان كلمة، قالت فيها: «على الرغم من الصعوبات التي نواجهها والمرحلة الحساسة التي نمر بها، إلا أن المرأة في ثورة روج آفا استطاعت إثبات نفسها، وأصبحت مثالاً يحتذى به في كل أنحاء العالم»، مضيفة: «واستطاعت تحدي جميع المعوقات والقيود التي قيدت حريتها، ونظمت نفسها وفق أسس ومبادئ القائد عبد اللَّه أوجلان، ووفق فكر حرية المرأة ضد الذهنية الذكورية».

في حين ربطت عضوة فدراسيون جرحى الحرب في شمال وشرق سوريا، دليلة كوباني، انعقاد المؤتمر الثالث لقوى الأمن الداخلي– المرأة، بالذكرى السنوية الـ ٣٠ لاستشهاد المناضلة بيريتان «كلناز قره تاش» التي كان لها دور ريادي في تأسيس جيش المرأة، وقالت: «اختيار هذا اليوم لعقد المؤتمر هو رسالة مفادها بأن ميراث الشهيدة بيريتان يتمدد، ومن خلال شخصية الشهيدة بيريتان وضعت اللبنة الأساسية لتأسيس جيش المرأة والتي يناضل اليوم آلاف الشبان والشابات في شمال وشرق سوريا على خطاها».

وشددت: «علينا ألا نبقى مكتوفات الأيدي حيال مخططات الإبادة التي تحاك ضد إرادة شعوب المنطقة عامة وإرادة المرأة خاصة».

من جهتها، باركت عضوة منسقية مؤتمر ستار، ريحان لوقو، جميع القوات في قوى الأمن الداخلي – المرأة اللواتي «يعملن ليلاً نهاراً من أجل تحقيق الأمن والاستقرار في مناطق شمال وشرق سوريا».

وأضافت: «اليوم هو يوم مثالي لدى جميع النساء والذي يصادف الذكرى السنوية الـ ٣٠ لاستشهاد قائدة النساء الشهيدة بيريتان التي نفذت عملية فدائية بجسارة وقوة واستطاعت إظهار قوة وإرادة المرأة الكردية، ووضعت حداً لخط الخيانة والقوى السلطوية، وسعت لبناء مجتمع ديمقراطي حر يتخذ من حرية المرأة أساساً له».

أما نائبة الرئاسة المشتركة للمجلس التنفيذي في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، أمينة أوسي، فهنأت في بداية حديثها، شعوب المنطقة عامة وأسر الشهداء خاصةً بانعقاد المؤتمر الثالث، وأشارت إلى أن انعقاد هذا المؤتمر في ظل ما تشهده المنطقة يعد انتصاراً بحد ذاته.

وشددت أمينة خلال حديثها، على أهمية الحفاظ على الأمن والأمان في المنطقة، في ظل هجمات الإبادة الخارجية والداخلية التي تستهدف المنطقة وشعوبها، منوهةً «الهجمات تستهدف إرادة المرأة التي تمثل إرادة المجتمع عامةً بالدرجة الأولى، وذلك بهدف عرقلة مسار ونضال المرأة الحرة والمناضلة، لكنها جددت التأكيد «علينا إكمال مسيرتنا النضالية وتنظيم كافة النساء ضمن المجتمع للوقوف أمام هجمات الإبادة كافة».

مضيفةً: «إن ما يميز مجتمعنا عن باقي المجتمعات هو تنظيم النساء وحمايتهن وضمان حقوقهن».

ورأت أمينة أوسي أن حماية النساء والمجتمع عامةً من الهجمات الداخلية والخارجية التي تطال المنطقة، واجب يقع على عاتق قوى الأمن الداخلي– المرأة، وذلك لردع كافة الهجمات وإفشال المخططات التي تستهدف الإرادة الحرة للمجتمع.

ثم عرض سنفزيون يتحدث عن كيفية تأسيس قوى الأمن الداخلي – المرأة، والأعمال التي قامت بها القوات على مدار العامين الماضيين.

هذا وأغلق المؤتمر أمام وسائل الإعلام، لكن حسب اللجنة التحضيرية للمؤتمر فإنه تمت مناقشة الوضع التنظيمي للقوات، وقراءة النظام الداخلي والنقاش حوله.

وفي تصريح مقتضب للإدارية في قوى الأمن الداخلي –المرأة بإقليم الجزيرة، هلات محمد عن ما نتج من قرارات عن المؤتمر، قالت:» من أهم القرارات التي اتخذت في المؤتمر تصعيد النضال والتنظيم لتحرير كافة النساء اللواتي يتعرضن للاضطهاد بدون تمييز».

مضيفة:» وأقر إجراء بعض التغييرات على شعار « لوغو « قوات قوى الأمن الداخلي – المرأة والذي سيضاف إليه سنبلة وغصن زيتون و سبع نجمات لتمثل كل نجمة منطقة من مناطق شمال وشرق سوريا».

www.selamdemocratic.com
selamdemocratic@gmail.com
partiya.asti
السلام Aştî

الافتراضات وراء تمدّد هيئة تحرير الشام

شورش درويش

تنوس الأوضاع في عفرين وبقية المناطق التي تحتلها وتحكمها تركيا ووكلائها السوريين بين فرضيات واحتمالات عدّة فرضها التمدّد الأخير لهيئة تحرير الشام شمالاً، وبين كل تلك الفرضيات يبرز الصمت التركي مؤشّراً وعلامة واضحة على القبول بما يجري على الأرض، ومن الواضح أنه ثمة تخطيط تركيّ لتغيير الستاتيكو الذي رسمته وأرست ملامحه منذ عام ٢٠١٨ باحتلالها عفرين، ولعل الاتفاقات التي جرت خلال اليومين الماضيين وأفضت إلى شكل من أشكال "السلام المسلّح" بين الهيئة والفيلق الثالث يعكس حقيقة أن الهيئة ثبّتت حضورها الفعلي في قلب المشهد وأن زمن ما سمّي بالجيش الوطني شارف على الانتهاء.

الافتراضات عديدة فيما خصّ تمدّد هيئة تحرير الشام، ويمكن ترجيح إحداها على الأخرى عند محاولة كشف الإبهام والغموض عن كل ما يجري بوتيرة متسارعة في الشمال السوري، فيما القاسم المشترك هو وقوف تركيا المتحكمة بهواء المناطق المحتلة ومصائر سكانها ومسلحيها موقفاً مريباً إزاء عملية التناحر الظاهرية.

أول تلك الافتراضات هو وجود مساع تركية جدّية لإقامة كيان أكثرَ مركزيّة ومتمحوراً حول سلاح هيئة تحرير الشام يتحول في ما بعد إلى كيان منفصل عن سوريا بحكم الأمر الواقع؛ ولئن كانت تركيا لا تريد أن تظهر بصماتها في مسرح جريمة تعويم الهيئة، بما هي سليلة تنظيم القاعدة ومدرجة على قوائم الإرهاب الدولي، فإن محاولة تركيا العبث بمسرح الجريمة يبدو شديد الحذر وذلك عبر تصوير المسألة على أنها خلافات بين الفصائل أفضت في المحصلة إلى نفوذ الهيئة من شقوق تلك الخلافات وأنها نجحت بمفردها في استمالة فصائل واستعداء أخرى، ولعل الجانب المسرحي لهذا الافتراض يبرز من خلال التسليم السهل لمركز مدينة عفرين وبعض المعابر، والمصالحات شبه الفورية بين أطراف النزاع وتثبيت نقاط السيطرة مبدئياً، رغم أن أهم ما ميّز الفصائل هو استماتتها في التحكم بالمعابر بوصفها النسغ الذي يمدّها بالأموال والتحكّم في حركة التجارة وبالتالي سيطرتها على السكان الواقعين تحت قبضتها.

يؤمّن إقامة دويلة أمر واقع ممتدة من إدلب وحتى رأس العين (سرى كانيه) تمرير سياسات إعادة اللاجئين السوريين إلى الداخل السوري خارج مناطقهم الأصلية، وإقامة كيان عسكري عقائدي مركزيّ ومتماسك يتبع تركيا في حربها على كرد سوريا ويعزّز من تثبيت التغيير الديمغرافي، وبطبيعة الحال سيبقى هذا الكيان الطائفيّ مشدوداً إلى سياسات تركيا ورازحاً تحت وطأة العوز والحاجة إلى المعابر ونقاط خفض التصعيد، فضلاً عن أن الذهاب إلى هذا الخيار يرفع من مُشعر الخطر في دمشق وموسكو، بما يمثله من وسيلة ضغط تركية مثلى على دمشق للقبول بفكرة التفاوض التي أعرضت عنها وتجاهلتها.

والحال أن المضي في هذا المسعى يستلزم إدماج الفصائل في إهَاب آخر تتزعمه الهيئة وبمسمّى جديد، وحري بالقول إن إدماج الفصائل وهيئة تحرير الشام يصعّب خطوات تتبع الأخيرة بوصفها تنظيماً إرهابياً على ما يمثّله من تعمية وتشويش حقيقيين، في حين قد يطاول الإدماج الحكومة المؤقّتة والائتلاف، عبر إدماجهما مع حكومة الجولاني (الإنقاذ)، ولعل الإشارات التي يمكن ملاحظتها في هذا الشأن واضحة، فقد أضاف صمت الائتلاف إلى صمت الأتراك دليلاً على القبول بما يتم التخطيط له، إلى ذلك لا توجد خلافات جوهرية بين الهيئة والائتلاف، فقد سبق وانخرطت الأخيرة في الدفاع عن جبهة النصرة (الهيئة لاحقاً)، وقد يكون من المفيد التذكير بموقف الائتلاف على لسان أحد قياداته في معرض دفاعه عن النصرة حين كانت ذراع تنظيم القاعدة وقوله: "إنّ كل بندقية في مواجهة النظام هي في خدمة الثورة".

الافتراض الثاني يتمثّل في توجيه رسائل لدمشق وموسكو مفادها إمكانية التخلّي عن الفصائل عبر تسليم رقابها لهيئة تحرير الشام وما يستتبعه ذلك من إطلاق يد الروس والنظام في عملية الإجهاز على الهيئة، ذلك أن الشرط الأوّلي للتفاوض الذي فرضته دمشق يتمثّل في توقّف أنقرة عن دعم مليشيات المعارضة، ولعل تركيا في إخلاء مسؤوليتها عن رعاية "الجيش الوطني" تتقدّم خطوة إضافية في اتجاه مصالحة النظام.

غير أن الجانب الإيديولوجي الذي يطبع السياسة التركية التي تسعى إلى الإبقاء على احتلالها ورغبتها الجدية في قضم الأراضي السورية وتثبيت روايتها التاريخية عن حقوقها في عفرين يضعف هذا الافتراض، ذلك أن الجانب الإيديولوجي يضغط على الدوام على الشرط السياسيّ عند تفسير سياسة تركيا الخارجية، وهو ما يعني أن عملية تسليم عفرين ومناطق في ريف حلب الشمالي للهيئة إنما يدخل في حسابات إعادة صياغة سياسة أكثر راديكالية تسعى إلى تجذير التقسيم في سوريا.

يمكن الذهاب إلى افتراض آخر سبق وأن جرى اختباره في سوريا، وهي عملية استبدال مناطق السيطرة، كانسحاب المسلحين من الغوطة الشرقية في مقابل حصول تركيا على عفرين، والحال أن الافتراض بتسليم إدلب أو أجزاء منها في مقابل منح عفرين ومناطق حدودية للهيئة تعزّزه فكرة حاجة تركيا لضوء أخضر روسيّ لشن عملية عسكرية جديدة ضد قوات سوريا الديمقراطية، لاسيما أن حاجة الحكومة التركية لحرب دعائية قبل موعد الانتخابات تتزايد وهو ما يعني تسريع وتيرة التفاهم مع روسيا.

لا يمكن الاعتقاد بأن هيئة تحرير الشام ارتجلت هذه الخطوة أو أنها استفادت من تناحر الفصائل العميلة لتركيا للنفوذ إلى مناطق مغطاة تركياً، والحال أن أصابع تركية ظاهرة على عملية الاستلام والتسليم رغم الإيحاء والتظاهر بأنها بعيدة عن ما يجري، لكن ومهما كان من أمر فإن تركيا تعي جيداً مخاطر دعم تنظيم موضوع على رأس قوائم الإرهاب الدولي، وتعي أن تعويم الهيئة وحدها دون إدماجها في كيان جديد رفقة بقية الفصائل، سيعني قابلية تحطيم هذا الكيان الجديد بيد روسيا أو الولايات المتحدة أو كلاهما، وبالتالي تصبح الفكرة الأقرب هي أن تسعى أنقرة إلى إخضاع هيئة تحرير الشام والجيش الوطني لعملية تجميل مكشوفة رغم الصعوبات التي تعترض هذه العملية.

تركيا وما وراء غزوة (النصرة) لعفرين المحتلة

خورشيد دلي

(السلام- نورث برس).. فجأة، ومن دون مقدمات أو أسباب مقنعة، غزت جبهة النصرة مدينة عفرين المحتلة، وتهدد بتوسيع مناطق سيطرتها في ريف حلب، فماذا وراء ذلك؟ وأين تركيا من غزوة النصرة الجديدة هذه؟.

يعرف الجميع أن جبهة النصرة، الفرع السوري لتنظيم القاعدة، لصاحبها أبو محمد الجولاني، كبرت وسط رعاية تركية، وصمت إقليمي ودولي، حتى بدت قوة على الأرض، لها حكومة (الإنقاذ) وجيش على شكل إمارة إسلامية تهدد المناطق المحيطة بها، وعليه لا يمكن النظر إلى أهداف النصرة من غزوتها الجديدة لعفرين المحتلة، بعيداً عن سعي تركيا إلى ترتيب واقع أوراقها، وأدواتها، وديناميكية سياستها في الشمال السوري، واللافت في التوقيت أن هذه الغزوة تتزامن مع الاستدارة التركية نحو دمشق، فما هي الأهداف التركية من وراء هذه الغزوة؟.

في الواقع، يمكن القول إن ثلاثة أهداف تركية تقف وراء هذه الغزوة، وهي: ١- تعويم جبهة النصرة، وجعل تقدمها على حساب الفيلق الثالث ومن معه من فصائل (الجيش الوطني) وسيطرتها على مناطق واسعة في ريف حلب، بمثابة القوة المهيئة للقيام بعملية عسكرية جديدة في الشمال السوري، وتحديداً في تل رفعت ومنبج بعد أن وجدت تركيا رفضاً إقليمياً ودولياً لعمليتها العسكرية التي قررتها منذ أشهر.

٢- توجيه ضربة استباقية للفصائل المسلحة التي أظهرت رفضاً للمصالحة مع دمشق استجابة للاستدارة التركية نحوها، وكذلك توجيه ضربة للمسعى الأميركي تجاه هذه الفصائل وجعلها عقبة في وجه الاستدارة التركية، خاصة أن رفض هذه الفصائل تزامن مع تظاهرات شعبية مؤيدة لها في عدد من مدن الشمال السوري، وهو ما أجبر تركيا على مراجعة خطاب الاندفاع نحو دمشق، وأخذ هذا الرفض بعين الاعتبار لتبرير موقفها، بالقول إن ما تريده هو الوصول إلى تفاهم على الحل السياسي للأزمة السورية وليس المصالحة مع دمشق.

٣- إن الاستراتيجية التركية البعيدة المدى في الشمال السوري، تتعلق بكيفية تقوية أوراقها في التفاوض مع الروسي والإيراني والنظام السوري، وهي في ذلك تراهن على جعل النصرة ورقة قوية في التفاوض كي تحقق المصالحة مع دمشق أكبر قدر من المكاسب لها، سواء في القبول بشروطها لإعادة اللاجئين السوريين إلى هذه المناطق في إطار خططها لتغيير ديمغرافية شمال شرقي سوريا، أو التوصل إلى تفاهمات بشأن كيفية محاربة الإدارة الذاتية في شرقي الفرات، كل ذلك في إطار نظرتها القائمة إلى النصرة كورقة تفاوضية مستقبلية يمكن التضحية بها على طاولة البازار السياسي مع روسيا، وهو نهج اتبعته تركيا منذ معركة حلب في التعامل مع الأزمة السورية، وجعل أولويتها الوحيدة محاربة المكون الكردي في سوريا عبر شعارات مكافحة الإرهاب.

من دون شك هذه الأهداف التركية هي التي تقف وراء الغزوة الجديدة للنصرة لعفرين المحتلة، لكن الثابت أن طريقها إلى ذلك ليس مفروشاً بالورد، فعلى الأرض تهدد هذه الغزوة وجود الفصائل المسلحة التي لم يعد أمامها خيارات سوى مواجهة النصرة دفاعاً عن مناطق سيطرتها، كما أن المسعى التركي يشكل تحدياً للسياسة الأميركية الهادفة إلى الإبقاء على ورقة الفصائل المسلحة في إطار التطلع إلى تسوية الأزمة السورية وفق رؤيتها، ومنع دول محور أستانا (روسيا وتركيا وإيران) من فرض الحل الذي تريده على الأزمة السورية، وعلى الأرض أيضاً، فإن التطلع التركي إلى استخدام النصرة ورقة ضد قوات سوريا الديمقراطية (قسد) من خلال احتلال مناطق جديدة سيجابه برد عسكري قوي، خاصة أن النصرة مصنفة في قوائم التنظيمات الإرهابية، وعليه فإن حسابات تركيا لخلط الأوراق في الشمال السوري من أجل تقوية نفوذها، وتحقيق أكبر المكاسب السياسية قد لا تكون دقيقة، خاصة أن قضية التخلص من النصرة مستقبلاً إذ جرت التطورات وفق السيناريو التركي ليست سهلة كما يتوقع البعض في ظل امتلاكها لأسلحة هائلة، وأعداد كبيرة من المقاتلين، وهو ما يعني أن السيناريو التركي القائم على رهانات غزوة النصرة لعفرين المحتلة، قد لا يكون سواء فصل جديد من العبث بدماء السوريين وآلامهم على مذبح حسابات أردوغان، وتطلعه إلى البقاء في سدة الرئاسة من جديد مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقررة في الصيف المقبل.

مَن المسؤول عن جوع العالم؟

إميل أمين

قبل بضعة أيام، حذر برنامج الغذاء العالمي من أن العالم «يواجه أزمة جوع على نطاق غير مسبوق، وارتفاع أسعار لم يشهد له مثيل من قبل»، وهو ما أكدته أرقام صندوق النقد الدولي.

بيانات البرنامج الأممي تقطع بأن من بين ٤٨ دولة من المرجّح أن تطلب نحو ٢٠ منها مساعدات طارئة، قبل أن تتفاقم «المجاعة» مسببة كوراثَ بشرية.

حديث الجوع ليس بجديد على البشرية، لكنه تصاعد مرتين في العقدين السابقين، المرة الأولى غداة الأزمة الاقتصادية العالمية عام ٢٠٠٨، والآن بعد نحو ثلاثة أعوام من الجائحة، التي تسببت في تعطيل سلاسل الإمداد الغذائي، وارتفاع أسعار الحبوب والغلال، وجاءت المواجهة المسلحة بين روسيا وأوكرانيا، لتُدخل العالم في نفق غذائي مظلم، لا سيما فيما يخص الدول النامية والفقيرة.

هل مشهد تدهور الأمن الغذائي يعنينا نحن العرب بنوع خاص؟

المؤكد أن ذلك كذلك، لا سيما أن نحو ١٤١ مليون شخص في العالم العربي معرضون لانعدام الأمن الغذائي، والعُهدة هنا على كريستالينا جورجيفا، مديرة صندوق النقد الدولي، في تصريحات لها خلال مؤتمر جرى الأسبوع الماضي في العاصمة السعودية، الرياض.

نهار الجمعة الفائت، وضمن فعاليات الجمعية العامة للأمم المتحدة، وافق صندوق النقد الدولي على فتح نافذة جديدة للاقتراض للتعامل مع صدمات الغذاء في إطار أدوات التمويل الطارئة الحالية، لمساعدة البلدان المعرضة للخطر على التعامل مع نقص الغذاء وارتفاع التكاليف، بسبب زيادة الأسعار، التي ولّدتها الحرب الروسية – الأوكرانية.

لا يمكن اعتبار الإقراض من أجل توفير الغذاء حلا إنسانيا بالمرة، إذ سيُراكم المزيد من الديون على فقراء العالم، أولئك المُهانين والمجروحين في إنسانيتهم، من جراء الرأسمالية التي سلّعت البشرية.

وفي الوقت عينه، فإن مجرد فكرة الإقراض تفيد بأن هناك مَن لديه وفرة في تلك السلع من الحبوب والغلال، ولا يتطلع لمساعدة أخوة جوعى في البشرية، وإنما يسعى لمراكمة أرباحه من خلال بيعها لهم بالفوائد، عبر الآليات المالية الأممية كالصندوق والبنك الدوليين.

يكاد المرء يجزم بأن سلاح الحبوب بات ضمن أدوات الحروب الفتّاكة في حاضرات أيامنا، وأُحصي ضمن آليات الشرّ المعاصرة، وليس أدل على ذلك إلا الحصار المفروض على روسيا وحبوبها، كنوع من العقوبات على حربها مع أوكرانيا.

يكفي المرء أن يتطلع لحصاد الحبوب في روسيا هذا العام، والذي تجاوز ١٥٠ مليون طن، منها ١٠٠ مليون من القمح فقط، وهو رقم قياسي على مدار تاريخ روسيا، وكأن أمّنا الأرض تجود بأفضل ما في رحمها على البشر، فيما هؤلاء يضنُّ بعضهم على بعض، وبخاصة في ضوء التعقيدات التي تواجهها عملية تصدير الحبوب والأسمدة الروسية، ما يزيد من وجع الجوع في أماكن البطن الرخوة عالميا.

هل معسكر الناتو مسؤول عن جوع العالم المعاصر؟

يمكن أن يكون ذلك كذلك، ولو بشكل جزئي، فالأمر يُفهم منه أن تضرب الحواضن الغربية حصارا قاسيا، لا يصد ولا يرد، على صادرات الأسلحة الروسية، لكن محاولة حرمان روسيا هنا من مداخيل الحبوب، تنعكس على بقية أرجاء العالم غذائيا، وفي هذا ظلم فادح، غير مقبول عقلا أو نقلا.

أوكرانيا بدورها لم تكن أفضل حالا في سياق تخفيف ضغط أزمة الغذاء عن فقراء العالم ودوله النامية، إذ لم يتجاوز ما خرج من موانيها إلى المناطق المنكوبة غذائيا ٣٪ من إجمالي صادراتها، فيما البقية الباقية مضت لجهة أوروبا، كمدفوعات غير مباشرة، في مقابل الأسلحة المتميزة لمواجهة الآلة العسكرية الروسية.

حين تحدث روبرت مالتوس، الباحث السكاني والاقتصادي السياسي الإنجليزي الشهير، عن رؤيته للعَلاقة بين زيادة أعداد البشر، ومحدودية مصادر الغذاء، لم تكن علوم الهندسة الكروموسومية وطرق الزراعة الحديثة قد طفت على سطح الحياة المعاصرة، الأمر الذي يوفر للبشرية مصادر مضاعفة عما كان متاحا في غابر القرون، وبما يُبطل مخاوف «مالتوس»، شريطة أن توجد هناك إرادة سياسية لاستنقاذ العالم.

أزمة الغذاء العالمي تفتح الأبواب واسعة أمام تساؤلات، يعدها البعض من قبيل المؤامرات، وأحاديث تخفيض سكان العالم رابضة خلف الأبواب، لكن حين يطالع المرء تقارير أممية رسمية كما الحال مع تقرير «لوغانو» للعام ١٩٩٦، يدرك المرء أن وراء الأكمة شيئا وربما أشياء غير مفهومة.

معضلة الجوع ليست إشكالية اقتصادية بقدر ما هي أخلاقية، بعد أن بات إطعام الأثرياء طريقا إلى تجويع الفقراء، على حد تعبير الكاتب البريطاني الشهير «باتريك سيل»، في مقال له جاء تحت عنوان «العالم مهدد بخطر المجاعة».

حل أزمة الغذاء العالمي يتطلب قدرا من التسامح والأخوة الإنسانية، ومشاركة وجدانية وقلبية، ممن لديه، مع الذي لا يملك، ولعل الإمارات العربية المتحدة تعطي مثالا ونموذجا رائدا ورائقا في منهجية العطاء.

الخلاصة.. مغبوط هو العطاء أكثر من الأخذ.

٥ أشياء تثقل كاهلك وتسيطر على حياتك... تخلّ عنها وعش حياةً رائعة!

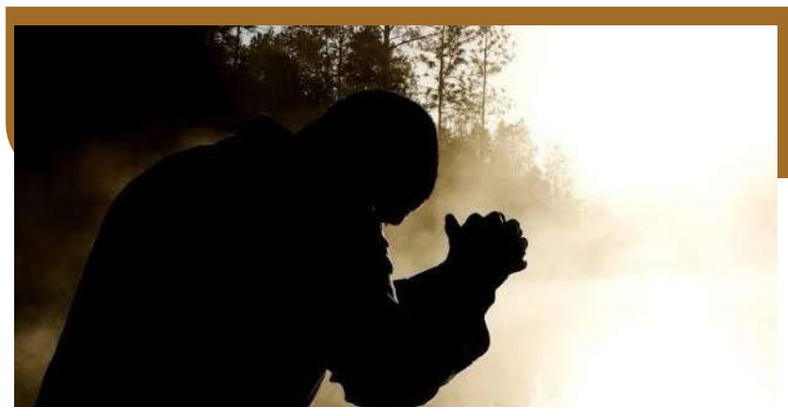

داليا عبد الكريم

هل أنت من الأشخاص الذين يندبون حظهم، يتصرفون طوال الوقت وكأنهم ضحية، تشعر أن جهاز التحكم بعيدٌ جدًا عن متناول يدك، تعيش في زاوية حيث تبدو وكأنك مكبل وعاجز؟ حسنًا، تعال نطرح السؤال التالي على أنفسنا، ما الذي يكبّلك؟ لتعيد الإمساك بخيوط حياتك، عليك أن تنتزعها من يد الماضي، والآخرين، والقناعات المحدودة، والعلاقات والمال، إن نجحت بالخروج من دائرة تأثير تلك الأمور الخمسة، ستنطلق نحو حياة رائعة جديدة لا تشبه أبدًا تلك الزاوية التي حشرت نفسك بها.

الماضي

كم أمضيت من الزمن وأنت تبكي على الأطلال، وقهرت نفسك بلا أي فائدة؟ هل تمتلك آلة الزمن للعودة إلى الماضي؟ إن كان الجواب لا، وأجزم أنه كذلك، ابدأ بالتخلي عن تلك الذكريات، اسمح للماضي أن يمضي من خيالاتك كما سمح له الزمن أن يتحول لمجرد ماض.

لا تسمح للماضي أن يحجب عنك الحاضر والمستقبل، دعني أقدم لك مجموعة من الإرشادات التي يمكن أن تساعدك:

تعلم منه: اترك الماضي كمثال، تعلم منه ومن أخطائك، كي لا تكررها مرة أخرى، استثمر الماضي ليكون دافعًا وخبرات نحو النجاح والمستقبل، لا سجنًا مظلمًا لك.

تصالح مع ذاتك: تخلَّ عن لوم نفسك وجلدها، اعترف بأخطائك وصالح نفسك، اعقد معها اتفاق سلام، وركز على الإيجابيات فقط.

المسامحة: استمرار الحقد على الآخرين الذين ظلمونا في الماضي، أمر يعني استمرار تأثيرهم والتفكير بهم وبأهميتهم، أما مسامحتهم فتعني التخلص منهم للأبد وبالتالي التخلص من تأثير الماضي، دعهم يرحلون بالمسامحة ولا تستقبلهم بالمصالحة، يكفي أن تسامحهم فقط.

الطبيب النفسي: وليكن آخر خيار، وفي حال لم تستطع تجاوز عقدة الماضي، لا تتردد أبدًا في زيارة الطبيب النفسي، دعه يساعدك للوصول إلى الحاضر والانطلاق نحو المستقبل، إنها حياتك، الأمر يستحق.

آراء الآخرين وأحكامهم

إن أشد ما يمكن أن تواجهه، هو الاهتمام والاكتراث بآراء الناس والخوف من أحكامهم، خصوصًا أولئك الذين يتعمدون أذيتك انطلاقًا من نقطة ضعفك هذه، تعال أخبرك أمرًا في هذا الخصوص وآمل أنه لن يصل إلى مسامع والدة زوجي.

والدة زوجي تحاول ثني طفلتي الصغيرة عن ارتكاب الأخطاء، تحت بعبع عبارة «الناس بتحكي عليكِ»، وأنا أحضر طفلتي وأسألها، وحتى لو تحدثت الناس عليكِ كيف ستؤثر بكِ، هل الناس هي من تمنحك النجاح أو الطعام أو التفوق الدراسي؟.

تعال أطرح عليك السؤال ذاته بطريقة أكثر نضجًا، ماذا يقدم لك الناس لتخشى فقدانه في حال تخليت عن آرائهم وأحكامهم عليك؟.

هل تريد التخلص من الاهتمام بآراء الناس، جرب هذه الأمور:

-يحق للناس التفكير في حياتهم وحتى إبداء رأيهم في حياتك، لكن أنت فقط من يحق له اتخاذ القرار، تذكر هذا دائمًا.

-الخطأ والصواب نسبيان، لا أحد يستطيع تحديدهما إلا من خلال تجربته هو، على سبيل المثال، عادة شرب القهوة الصباحية قد تكون مضرة كثيرًا لبعض الذين يعانون الأمراض، لكن بالمقابل ليست مضرة للأشخاص الآخرين.

-التفكير بآراء الناس والخوف من أحكامهم، يعني أنك تعيش بطريقة لا تصبح فيها أنت، وهذا سيعيقك عن تحقيق أحلامك، فكر واسأل نفسك، ما هو حلمك، هل تريد تحقيقه أم تحقيق حلم شخص آخر؟.

-لا تحاول إثارة إعجاب الناس بالانصياع إلى رغباتهم، وإن كنت ممن يحبون إثارة الإعجاب حقًا، فكر بتحقيق أحلامك الشخصية وأثر إعجاب الجميع بقدرتك وإرادتك ونجاحك.

قناعاتك المحدودة

حذار من أن تتحكم قناعاتك المحدودة بحياتك، إنه أمر لا يقل خطرًا عن تحكم الناس بحياتك، تخلّ عن الأحكام المسبقة على نفسك، آمن بأنه لا يوجد شيء لا تستطيع القيام به، لا يوجد ما هو مستحيل إن آمنت بذاتك وبقدراتك، واكتشفت نقطة القوة في داخلك.

تلك القناعات المحدودة غالبًا أتت نتيجة تربية غير سليمة، وليس نتيجة ضعفك، جرب هذه الأمور مثلًا:

-قيم نفسك: أين أنت الآن، وأين تريد أن تصبح، هل ما تعيش فيه من ضعف سببه قلة قدراتك حقًا، أم قناعات راسخة داخلك غذيتها بيديك دون محاولة التخلص منها.

-جرب أشياء تخافها: هل تخشى من الدراسة جربها، أو العمل في مجال معين رغم أنك تحبه، ابدأ فورًا، هل تخشى مصارحة الطرف الآخر بالحب، امضِ قدمًا بعد تحصين نفسك جيدًا كي لا تحبط في حال الرفض.

-أنت تستطيع: لا تخبر نفسك إلا بهذه العبارة، امسح عبارة «لا أستطيع» من قاموسك إلى الأبد.

-لا محدودة: آمن بأنك تمتلك قدرة لا محدودة تجاه أي شيء، لأنك تمتلكها فعلًا دون أن تدرك.

-تخلص من العدو الداخلي: حين تتخلص من العدو الداخلي المتمثل بالقناعات المحدودة، لا يمكن لأي عدو خارجي أن يؤثر عليك.

العلاقات

ليس المقصود هنا، أن تتخلى عن العلاقات مع الآخرين سواء كانت علاقة حب أو صداقة أوغيرهما، المقصود هنا أن تتخلى عن التبعية فقط، لا تربط سعادتك بشخص معين، لأنك ستفقدها بمجرد فقدان هذا الشخص، المهم في الموضوع أن تعلم كيف تصبح سعيداً دون الآخرين، وحين تفقدهم ستشعر ببعض الضيق لكن على الأقل لن تنهار، تذكر دائماً أن التعلق لا يعني الحب، بل ضعفنا أمام الآخرين.

ربما تساعدك هذه الأمور في تجاوز هذا التأثير:

-اخلق متعتك الخاصة: مارس هواياتك والعديد من الأمور الأخرى الفردية لوحدك، اقرأ كتابًا، اخرج لممارسة الرياضة مع أشخاص مختلفين، كذلك العشاء، والكثير من هذه التفاصيل.

-الثقة بالنفس: احذر من التماهي مع الطرف الآخر، والذهاب إلى دائرة تأثيره والتخلي عن حياتك السابقة كرمى له، امتلك الثقة بالنفس وعش حياتك بالطريقة التي تحبها، واطلب من الطرف الآخر تقديم التنازلات ذاتها التي قدمتها، لا تكن الطرف الضعيف في المعادلة.

-تخلص من العلاقات السامة: كل العلاقات التي تجعلك تابعًا، وغير مرتاح في حياتك تعد علاقات سامة، وعليك اتخاذ قرار بإنهائها على الفور، مهما كنت متعلقًا بها.

المال

ربما سيبدو حديثي لك في هذا الخصوص، نظريًا جدًا، لكني سأبدأ بالعبارة التقليدية المال وسيلة وليس غاية، لا يمكن لأي فرد يريد النجاح والسعادة أن يتخذ من المال غايته بينما يجب أن تكون الغاية الرئيسية النجاح والتفوق.

من الخاطئ جدًا تحويل الأموال لتكون أولوية حياتنا، حينها سيصبح المال أمرًا روتينيًا لن يهبنا السعادة الحقيقية التي نراها في تجريب الأشياء الجديدة وخوض التحديات والنجاح بها.

تذكر دائمًا:

-المال لن يجعلني سعيدًا، لمجرد وجود الكثير من الأشخاص مدعي الحب في حياتي، والذين قد لا يهمهم سوى المال.

-عدم امتلاك المال الكثير، يعني أن كل من في حياتك لا ينتظرون منك شيئًا ماديًا وبالتالي لن تكون العلاقات قائمة على المصلحة فقط.

-العمل من أجل المال، يعني ابتعادك عن عائلتك وعدم رؤية الخطوة الأولى لطفلك، وعدم مشاركة عائلتك اهتماماتها وعطل نهاية الأسبوع.

أؤكد لك أن المال مهم جدًا، لكن في الحياة هناك ما هو أهم مثل العائلة والنجاح والوصول إلى الراحة.

وفي النهاية التخلص من تلك الأشياء الخمسة لا يمكن أن يتم بين ليلة وضحاها، قد يكون الطريق طويلًا نوعًا ما، وحتى شاقًا ومؤلمًا، إلا أن الأمر يستحق، إنها حياتك التي ستعيشها لمرة واحدة، فابدأ.

الانتحار عند الأدباء والفلاسفة... نظرة عن كثب وحكايات

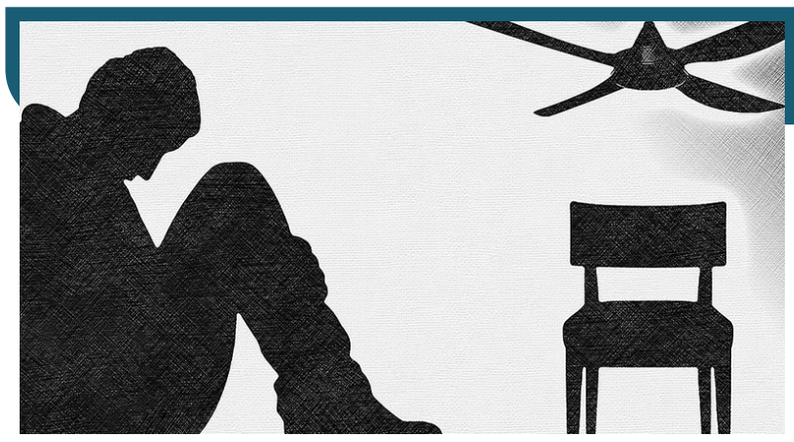

جوان تتر

تتعدّدُ الأسباب غالباً في الإفضاء إلى قرار الانتحار لدى أغلب الكتّاب والمشتغلين في المجال الإبداعي، وهو كفعلٍ نفسيّ وكنتيجة، يتماهى مع أغلب ما كُتِب بأقلام هؤلاء، أي أنّ الإشارات الموجودة داخل المؤلّفات أو الأعمال تشير ببساطة إلى فعلٍ مستقبليّ، إن استثنينا الأوضاع الاقتصاديّة أو المعيشيّة أو قصص الحب القاسية التي يتعرّض لها البعض وتدفعهم نحو قرار إنهاء الحياة.

الانتحار كفعل لتحقيق الطمأنينة

اختلفت الأسباب المودية إلى انتحار أغلب العاملين في المجال الفنّي والأدبي، على الرغم من انتهاء الأطباء النفسيين إلى نتيجة مفادها أنّ الانتحار ناجم في الدرجة الأولى عن اضطرابٍ عقلي، سوى أنّ المفكّر السوسيولوجي إميل دوركايم وفي كتابه (الانتحار) توصّل إلى أكثرَ من شكلٍ أو دافعٍ أو مسببٍ للانجرار نحو فكرة الانتحار، رابطاً المفهوم بالبنية الاجتماعيّة التي يعيش فيها المُنتحِر، إضافةً إلى البنية النفسيّة الخاصّة بالأدباء والفنّانين، وما تنطوي عليه من تعقيدات لكثرة المعرفة إن جاز التعبير.

تعدّدت أشكال التعبير عن السّخط أو اللا طمأنينة في العالم لدى الكتّاب والأدباء أو المشتغلين في المجال الفنّي أو الفلسفيّ، وبغضّ النظر عن تعبيرهم عن ذلك في منتوجهم الأدبي، فقد تخطّى التعبير لدى البعض منهم ليصل إلى تحقيقه فعليًا، وهو الانتحار، ربمّا كخلاص من التوتر أو الظلم أو العذاب اليوميّ، أو ربمّا للتعبير بشكلٍ أدقّ عن حالة المعاناة، أو ربمّا في محاولةٍ لتحقيق الخلود كما جالَ ذلك في خاطر أغلب الفلاسفة المنتحرين!

وكُتِب عن موضوع الموت أو الانتحار وعلاقتهما بالإبداع مِراراً وتكراراً، ودائماً ما خَلُصَت البحوث والدراسات إلى نتائج متعلّقة برقّة الإحساس لدى الأديب أو الفنّان، وعدم مقدرته الدائمة على التحمُّل أو المراوغة، فالانتحار لدى البعض كان بمثابة إعادة إحياء لشخصهم وفكرهم، وسنتعرّف في هذا المقال إلى أبرز حكايات هؤلاء على الرغم من أن القائمة تَطول إلى ما لانهاية.

يوكيو ميشيما

اعتُبر يوكيو ميشيما ١٩٢٥- ١٩٧٠ من أبرز الروائيّين اليابانيين ومن ثم العالميين على الإطلاق، لغزارة ما كتبه، وغرابة مواضيعه المطروحة ضمن أعماله الروائيّة والقصصيّة، واعتقاداته التي ضمّنها بطبيعة الحال في مجمل أعماله.

أشار ميشيما في عديد المواطن ضمن أعماله إلى مسألة الانتحار، سواءً على لسان شخصيّاته الروائيّة أو على صعيد تحوّلاتهم ضمن سياق العمل، ولعلّ أغرب أساليب الانتحار كانت لـ ميشيما، فإلى جانب عمله الأدبي كان ضابطاً في الجيش الإمبراطوري الياباني، ولعلّ كتاباته الدقيقة والمنضبطة ما هي إلا انعكاس لحياته المهنيّة في السلك العسكريّ.

يُروى أنّ ميشيما ارتدى صباح يوم انتحاره بزّتهُ العسكريّة وحمل مخطوط روايته الأخيرة مودّعاً زوجته ومن ثمّ توجّه إلى الناشر، ومن بعدها توجّه برفقة مجموعةٍ من رفاقه إلى ثكنةٍ عسكريّة في محاولة انقلاب على إثر التدهور الاقتصادي الياباني والتوجّه نحو الغرب، وهذا ما كان يرفضه، سوى أنّ الانقلاب فشل، فما كان من ميشيما ومساعدَين اثنين له إلا أن قاموا بالانتحار على طريقة الساموراي التي يطلق عليها تسمية: الهاراكيري أو السيبوكو، وهي شعيرةٌ تقليدية تعود إلى الساموراي أو فئة المحاربين، تتمثّل ببقر البطن بالسيف ومن ثمّ قطع الرأس بالسيف ذاته على يد أحد المرافقين.

يقال أنّ آخر جملةٍ تلفّظ بها: "أرجوك اضرب بدقّة وافصل رأسي عن جسدي فوراً، لا أريد أن أتعذّب"، ميشيما لم يكتفِ بالرد على المخربين في أدبه بل أقدَم على الانتحار رداً على المستوى الرديء واللا أخلاقي اللذين وصلت إليهما السياسة والاقتصاد في عصره..

أوسامودازاي

أحد أكثر الروائيين اليابانيين الذين ضجّت حياتهم بغيوم الفضائح الشخصيّة والإدمان على المواد المخدِّرة، ولعلّ حجب جائزة "آكوتاجاوا" للأدباء الشباب، والتي كانت جائزةً أدبيّةً مرموقة في اليابان على خلفيّة حياته الفوضويّة، كان من أبرز الضربات الموجعة التي تلقّاها، وجعل منه دائم الرغبة في الثأر والانتقام لنفسه، لدرجةٍ نهض فيها من على كرسيه ضمن حفل تسليم الجوائز، موجّهاً الكلام إلى الروائي الياباني المعلم ياسوناري كاواباتا قائلاً له: "أيّها العجوزُ الخَرِف"! رداً على تعليل حجب الجائزة عن دازاي -الذي يستحقها- لولا أنّ فضائحه الشخصيّة حالت دون ذلك.

أصيب دازاي بعد محاولة انتحاره الثالثة بالتهاب حاد في الزائدة الدودية وأدمنَ بعد ذلك على البابينال، إحدى تفرّعات مادة المورفين المخدِّرة.

دوّن دازاي أجمل القصص القصيرة وأبرع الروايات، كان من أهمّها: "سقوط رجل"، لكن حياته مع الغانيات اليابانيّات وهو ابن عائلةٍ محافظةٍ ومعروفةٍ في اليابان سبّبت له المتاعب.

حاول أن ينتحر ٦ مرات متتالية، بيد أنّه كان يُنقَذُ بأعجوبةٍ، إلى أنّ تمكّن في المرة السابعة من إلقاء نفسه بصحبة زوجته في النهر، حيث عُثر على جثّتيهما في ١٩ يونيو ١٩٤٨ وهو ذات يوم ميلاده التاسع والثلاثين، لتُطوى بذلك صفحاتُ حياة أبرزِ روائيٍّ ياباني مثير للجدل.

ياسوناري كاواباتا

على الرغم من المكانةِ الرفيعة التي كان يحظى بها المعلّم ١٨٩٩- ١٩٧٢ -كما كان يُلقَّب في الأوساط الأدبيّة اليابانيّة- إلّا أنّ حياته النفسية تدهورت في سنيّ حياته الأخيرة، بعد أن حصل على نوبل، واعتُبر الياباني الأوّل الذي يحصل على هذه الجائزة المرموقة.

يُحكى أنّه كان يعاني في أيّامه الأخيرة من اضطراباتٍ نفسيةٍ مهولة، فما كان منه إلّا أن وضع حدّاً لهذه الماساة، أغلق أبواب الشقّة خاصّته وكل منافذها مطلقًا العنان لأسطوانة الغاز، ليموت اختناقاً.

اتّسمت أعمال كاواباتا بالدقّة والعقلانيّة -ونبذ الانتحار- واعتُبر من مؤسسي المدرسة التعبيريّة التصويريّة، وبرَع في صنفٍ حَكائيٍّ ياباني صِرف يطلق عليه مصطلح الـ شوسيتسو، أو القصة القصيرة جدّاً، ولعلّ كتابه المعنوَن بـ "قصص بحجم راحة اليد" من أهمّ ما كُتِب في اليابان من هذا الصنف، حيث اعتبرت القصص فيها مسودّاتٍ تحوّلت إلى أجمل ما كتبه من روايات.

تشيزاري بافيزي

اعتُبِرَت حكاية انتحار الإيطالي تشيزاري بافيزي ١٩٠٨ – ١٩٥٠ بجرعةٍ زائدة من دواء عصبيّ، تلخيصاً لرغبةٍ في الخلاص من حبّه الفاشل للممثلة الأمريكيّة كونستانس داولينغ، وتدهوره في المجال السياسيّ عقب انضمامه لحركةٍ مناهضةٍ للفاشية آنذاك ومن ثمّ ظروف سَوقه إلى الجيش الفاشي وإصابته بالربو والاكتئاب، وقد وصف كل ما عاناه في كتابه المعنوَن بـ: "مهنة العيش"، وهو كتاب مذكّرات. قال فيما قاله واصفاً نفسه وحالته:رجل لا يملك أدنى فكرة عن كيفية العيش، لم يتطوَّر أخلاقيًّا، أبله لا طائل منه، داعماً نفسه بأفكار عن الانتحار، لكنه لا يُقدِمُ عليه.

كما وتغزّل في حب الموت ذات مرة قائلاً:سيجيءُ الموتُ وستكون له عيناكِ.

سيلفيا بلاث

تكاد تكون حكاية سيلفيا بلاث ١٩٣٢ – ١٩٦٣ مع الانتحار الأكثر غرابةً على الإطلاق، فعدا عن الأمراض النفسية التي كانت تعاني منها طوال حياتها، سوى أنّها كانت شعلةً مُتّقِدة في المجال الكتابي، وبرعت في نشاطها الأدبي إلى أبعد حدٍّ ممكن، مركِّزةً على الكتابة حول الموت في تصوّرٍ طغى على مجمل أعمالها في الشعر والرواية والقصة القصيرة.

أنهت حياتها بأن وضعت رأسها داخل فرن الطبخ المنزلي، ليعثر على جثّتها صباح ١١ فبراير عام ١٩٦٣.

إرنست همنغواي

تركت الحربُ آثارها على مجمل كتابات الأمريكي إرنست همنغواي ١٨٩٩ – ١٩٦١ صاحب الرواية الأشهر: "لمن تقرع الأجراس" وغيرها من الأعمال الإبداعية المعروفة، لتتّسم أعماله بالمسحة السوداوية الطاغية.

على الرغم من قوة شخصيّته وصبره في الحياة، إلّا أنّ شبح الموت لم يغادره، فعمد إلى إطلاق طلقةٍ في فمه وإنهاء حياته في إحدى صباحات العام ١٩٦١.

يروى عنه أنّه كان يعاني من أمراض عقليّة في نهايات أيّامه، كما ويروى كذلك أنّ لعائلة هيمنغواي تاريخاً طويلاً مع الانتحار، ما يزيد الشكوك حول أن يكون الأمر وراثيًا وعلى علاقةٍ وثيقة بأمراض الاكتئاب الحادّة.

فنسنت فان غوخ

اعتُبر فنسنت فان غوخ من أشهر الرسّامين المثيرين للجدل، فحياته لم تخلو من المعاناة، وباتَ مضرب المثل في أنّ الفنان التشكيلي يبقى طوال حياته في رحم المعاناة دون أن يخرج منها، وفي نظرةٍ سريعةٍ على ما كُتِبَ عنه أو روي، سنلحظُ مدى البؤس الذي عاشه هذا الفنان، وكثرة التنقّل على خلفيّات الفقر والعازة، إضافةً إلى تعرّضه لنوباتٍ عديدة من الإضطرابات العقليّة، وربمّا السنوات الخمس الأخيرة من حياته كانت الفيصل في اعتباره من أشهر الفنانّين حول العالم على الإطلاق، حيث رسم ما يربو فوق الـ ٧٠٠ لوحة، هي كل ما نعرفه عن فان غوخ، متوِّجاً كل ذلك بطلقةٍ مسدّس، منهياً حياة البؤس والحزن الذي يدوم.

جيل دولوز

تحولُ الأمراض المزمنة أغلب الأوقات، بين الفيلسوف وتحقيق ما يصبو إليه، كما حصل مع الفرنسي جيل دولوز ١٩٢٥-١٩٩٥، الذي عانى طوال حياته من أمراض تنفسيّة وخضع لعملية إزالة الرئة، ما جعل من الكتابة المستمرّة عملاً شاقًا بالنسبة إليه، ما دفع به إلى الانتحار، بأن رمى نفسه من نافذة غرفته، وتنتهي بذلك رحلة المرارة والصراع مع الموت، وليخلّد اسمه بالعديد من البحوث والدراسات الفلسفيّة والأدبيّة.

www.selamdemocratic.com
selamdemocratic@gmail.com
partiya.asti
السلام Aştî

السينما وصناعة الثقافة.. هل التسلية "أداة اختراق" لها وجه آخر؟

محمد علواني

السينما بنت الحداثة، ورديفة النظام الرأسمالي، كما أنها تصلح تمامًا لتكون أيديولوجيا ذات وجهين؛ إذ لا تعدو كونها أداة، ومن ثم تمكن إدارة دفتها وفق أهواء ومصالح القوى المتحكمة فيها. لكن المعروف أن العمل على استخدام التسلية استخدامًا ماديًا اقتصاديًا بحتًا قد جرى على أيدي الرأسماليين الأوائل؛ فإذا كان قد أصبح محتمًا أن يستريح العمال لبعض الوقت، أو يحظوا بيوم أو يومين إجازة في الأسبوع، فلماذا لا نقدم لهم الآليات التي تضمن لهم المتعة وتضمن لنا الربح؟

هكذا فكر الرأسماليون، غير أن الأمر لم يتوقف عند هذا الحد، وإنما أمست الشاشات والألعاب وشتى وسائل التسلية، تحمل، شيئًا فشيئًا، فكرة معينة تصب في النهاية في صالح هؤلاء القوم الذين جندوا المتعة لصالحهم.

والسينما -في ماضيها أو حاضرها- ليست في منأى عن ذلك، ولا هي بعيدة عنه، وإن كان عصرها الأول قد شهد بعض الأعمال التي تنبأت بما نحن فيه، وحذّرت وبأسلوب ذكي من مغبة الجشع الرأسمالي، فكّر على سبيل المثال في فيلم شارلي شابلن الشهير Modern Times.

من الأيديولوجيا إلى الصورة

إذا كانت الفترة من نهاية القرن التاسع عشر إلى الربع الأول من القرن العشرين قد أطلق عليها «عصر الأيديولوجيا»، وهي تلك الأطروحة التي كانت سائدة في كتابات المفكرين السابقين، وتم استخدامها كأداة للتحليل والنقد، فإن العصر الجمالي هو الصورة التي حلت محلت الأيديولوجيا في الوقت الراهن؛ إذ كان اللجوء إلى الخطاب الجمالي ضرورة لا بد منها؛ فالطبيعة بحاجة إلى اليوتوبيا والخطاب الجمالي أكثر من الأيديولوجيا؛ لأن هذه اليوتوبيا تفتح الواقع على الممكن بينما تعمل الأيديولوجيا على تكريس حتمية الواقع وتشيُّؤ العلاقات القائمة. الفن، إذًا، هو البديل المطروح للخروج من وهدة التشيؤ والاغتراب التي زلق فيها الإنسان الحديث.

سوى أن هاهنا أمرًا لا بد من الإشارة إليه؛ حيث أن «ثيودور أدورنو» حذر في كتابه «نظرية الاستطيقا» من تحول الفن إلى يوتوبيا قائلًا:»إن الفن لا يجب أن يتحول إلى يوتوبيا حتى لا تخونه هذه اليوتوبيا عن السلوى والعزاء الفارغ».

ليس في الأمر من تناقض، فإذا كان اللجوء إلى اليوتوبيا ضرورة فإن هذه الضرورة مرهونة بأن تذكر الإنسان بعذاباته وآلامه التاريخية حتى يتمكن من التخلص والتحرر منها، فما الفن سوى تحفيز للوعي لتغيير العالم إلى الأفضل. وهذا التغيير إلى الأفضل، وفتح الواقع على الإمكان، على حد قول الوجوديين، لن يكون إلا عبر تنمية ملكة «الخيال» وحفزها والدفع بها إلى الأمام.

والخيال في هذه اللحظة يقوم بنفس الدور الذي تقوم به الفلسفة في الظروف التاريخية المماثلة؛ إذ هو يعارض مبدأ الواقع الحاكم وما يمليه من أحوال ضيقة النطاق، وتاليًا يقدم آفاقًا لمستقبل يختلف عن الوضع الراهن اختلافًا نوعيًا.

السينما وصناعة الثقافة.. الوجه الآخر للمتعة!

يذهب منظرو مدرسة فرانكفورت، وبالتحديد هوركهايمر وأدورنو، إلى أن وسائل الإعلام الجماهيرية قد حالت دون اتخاذ التاريخ مجراه الحتمي، وطبقًا لتحليل هؤلاء المفكرين فإن وسائل الإعلام قد أفسدت عقول الجماهير، كما أن البشر في الطبقة العاملة قد تم استدراجهم إلى ثقافة الاستهلاك؛ حيث انغمسوا في الثقافة السطحية والمبتذلة التي تقدمها الثقافة الشعبية، ومن ثمّ فقدوا الاهتمام بهوية طبقتهم ومصالحهم الخاصة.

وقد لاحظ هؤلاء المفكرون، منذ وقت مبكر، العمل على تجنيد المتعة واستخدامها من أجل تعزيز مصالح بعينها، على رأسها تحفيز النزعة الاستهلاكية، وبالتالي يمكن القول إن السينما -كأحد آليات المتعة- قد تسهم في اغتراب الإنسان ومحو وعيه النقدي، إذا كان يقف وراءها أساطين الرأسمالية.

لم يخف منظرو مدرسة فرانكفورت، والحال كذلك، وقوفهم ضد النزعة الاستهلاكية الفجة، وهو ما نجده مثلًا في توجيه النقد للمؤسسات الإشهارية، التي رأى فيها «هربرت ماركيوز» إحدى أدوات النظام الرأسمالي، الذي لا يكف عن تذكير الزبائن باستمرار عن طريق الشاشة أو وسائل الإشهار المختلفة بمآثر الحياة الاستهلاكية التي يحيون في كنفها، فعبر هذه الآليات تكون الأفراد أغراضًا ومواضيع، بل دمى يتلاعب بها الرأسماليون كيفما شاؤوا.

يحتل قطاع الإعلام والسينما مكانة القلب من الجسد في المجتمع الرأسمالي، ليس هذا فحسب، بل إن كل القطاعات صارت تابعة له، فهو القطاع المسؤول عن قولبة وعي الجماهير وتعليبه ووضعه في إطار واحد وعلى سكة واحدة وهي سكة النظام الرأسمالي، حتى لقد أمسى المجتمع والفرد كلاهما أحادي البعد، لا يسير إلا في اتجاه واحد ولا ينظر إلا بعين واحدة.

فالإعلانات لا تنفك أبدًا عن تغذية سعار الاستهلاك وتشكيل الأذواق والاحتياجات؛ عبر آلياتها وميكانيزماتها الخاصة، كما أن هذه البضائع المتوافرة بكثرة خلقت لإنسان العصر الحديث نوعًا من التسلية، غير أن هذه التسلية لا تُقدَّم لهذا الإنسان من أجل سواد عينيه، بل إن الهدف منها هو تأبيد النظام الراهن بنزعته الشمولية؛ فالتسلية تعني -كما يحلل «هوركهايمر» و»أدورنو» في كتابهما المشترك «جدل التنوير»- ألا تفكر بشيء، وأن تنسى العذاب حتى يبدو ظاهرًا للعيان، يتعلق الأمر فعلًا بشكل من أشكال العجز، حتى إن هذا الموقف قد يعد هروبًا من جحيم الواقع وعذاباته.

إلا أن الخديعة لا تكمن في كون الصناعة الثقافية قد عرضت التسلية، بل في كونها تفسد كل لذة؛ إذ تسمح للاعتبارات المادية والتجارية باستثمار كليشيهات أيديولوجية لثقافة تسير نحو التصفية الذاتية، فالتسلية المقدمة للأفرد لها دور واضح ومحدد، فهي من جهة، تقنعه بأفضلية الوضع الراهن وتوهمه بأن المجتمع الحالي هو الفردوس الأرضي، ومن أخرى، تسد الأفق أمامه ليفكر في مجرد التغيير؛ إذ إنه لا يستفيق أصلًا من خمرة البضائع والمنتجات التي تعج بها حياته كلها، إلى حدٍ صار هذا الإنسان عبدًا لهذه الأدوات التي هو يملكها والتي صنعها هو أصلًا بيديه.

وباعتبار أن العلاقة واضحة وجلية، إذًا، بين «الوجود والتملك»، وهو ما أشار إليه من قبل «جابريل تارد « ومن بعده «اريك فروم» وحاصل القول فيها أن الأشياء تستعبد الإنسان قدر ما هو يملكها تمامًا، والرأسمالية تفهم هذه الحقيقة جيدًا وتعمل على استثمارها الاستثمار الأمثل.

ولن يكون بوسع الفرد في ظل هذا المجتمع المؤتمت أن يفكر حتى في مجرد التخلي عن هذه التسلية حرصًا منه على وعيه الشجاع والثوري، خاصة وأن التسلية صارت مفروضة بالقوة على الجميع، حتى أنه لم يعد ثمّة مهرب للسلع والبضائع إلا إليها، فكل الطرق تؤدي إليها، وفي عصر التوسع الليبرالي راح اللهو يتغذى من إيمان لا يتزعزع بالمستقبل، مفاده «الأشياء ستبقى هكذا بل ستكون أفضل فيما بعد» على حد قول مؤلفي كتاب «جدل التنوير».

السينما وصناعة الثقافة.. مفهوم إرجاء اللذة

إذا كان «الفن وعدًا بالسعادة»، والعبارة لـ «ستندال»، فإنه لا يجب أن ننسى أيضًا أنه تسجيل للآلام المتراكمة من خلال التاريخ في مجتمع لا يكف عن الصراع والصدام. إن الفن باحتجاجه على السائد والراهن والموجود والمعطى سلفًا، وعن طريق فصل نفسه بنفسه عن الواقع الاجتماعي ومؤسساته التي شوهت الحياة، لا يكف عن محاولة خلق عالم مغاير يتفتح فيه الوجود الإنساني ويزدهر بعيدًا عن العقلية التي لا تفهم إلا منطق المادة والرأسمال.

واللافت حقًا أن الصناعة الثقافية لا تكف عن كبت المستهلكين والتنكب عما وعدتهم به، فصك اللذة أو بالأحرى صك الحصول عليها صك مؤجل إلى ما لا نهاية، إذ يكون الوعد بالمتعة واللذة والتسلية ما هو إلا وهم لا يمكن الوصول إليه. واضحٌ أن رأسمالية الاستهلاك والاحتكارات قد أحكمت قبضتها على الواقع الاجتماعي برمته، وقد نالت الحسنين معًا، فلا هي منحت اللذة والتسلية ولا هي تعرضت لأزمات جراء الوعي المختلف عما تقدمه، فالناس غارقون في وهم الاستهلاك وأيديولوجيا الترف.

وإذا كان «أدورنو» قد عارض استخدام المتعة من قبل الرأسمالية، فإنه لم يكن يضحي بها، أي بهذه المتعة، أو يقدمها قربانًا على مذبح النقد الاجتماعي، إنما هو فقط يعارض مفهوم المتعة الناتج عن السلعنة وتصنيع الثقافة فحسب. ولقد دفع تصحيح مفهوم المتعة بـ «أدورنو» إلى إسناد وظيفتين للاستطيقا (النظرية الجمالية) هما: تحيقيق المتعة المضادة للابتذال والترفية والتسلية، والقيام بوظيفة نقد نسق العقلنة وتفكيك خطاباته.

وعلى ذلك فإن نظرية صناعة الثقافة على حد قول «فردريك جيمسون» ليست نظرية في الثقافة، بل هي نظرية في الصناعة؛ ذلك لأن آثار الصناعة على الموجود الإنساني كانت وخيمة، وما الثقافة في هذا الصدد إلا حدثٌ طارئٌ وعابرٌ، حيث إنه تم استخدامها لتحقيق أهداف الصناعة فقط، ولقد بلغ تأثير الصناعة الثقافية مبلغًا كبيرًا في المجتمع الرأسمالي المتأخر.

الشاشة والمشاهد المصاب بحمى السرعة

لقد أثرت الحداثة المتأخرة، وانعكاساتها الجمة على دائقة مشاهدي السينما، فصاروا يريدون مشاهدة ما هو في أذهانهم وحياتهم من سرعة وهوس وعدم أمان على الشاشة، فـ «المشاهد الفائق، حسب تعبير راوية صادق في تقديمها لكتاب «شاشة العالم»، يريد أن يشعر بانفعالات وصدمات متجددة: الجدة، السرعة، التنوع، الضخامة، الآن، فورًا» (شاشة العالم، ليبوفتسكي، ص ١٠)

«كل شيء، إذًا يتضخم -حسب قول جيل ليبوفتكسي في كتابه «شاشة العالم، ص ١٠، ١٤، ٥٢)- كل شيء يصل إلى حده الأقصى ويصبح مثيرًا للدوار، خارج الحد، .. لقد انتقلنا من شاشة واحدة إلى شاشة كلية الأبعاد».

إننا، والقول أيضًا لجيل ليبوفتسكي، في عهد شاشة الكون، الشاشة في كل مكان وفي كل لحظة، في المحلات وفي المطارات، في المطاعم وفي البارات، في المترو، في السيارات وفي الطائرات، شاشات بكل الأحجام.. فالقرن الذي يبدأ هو قرن الشاشة كلية الوجود، والمتعددة الأشكال، كوكبية ومتعددة الوسائط الإعلامية». والفرد الذي يشاهد هذه الشاشات، والذي تتوجه إليه هذه الشاشات في حد ذاتها، فرد مأزوم، أصابته حمى السرعة والاستهلاك، فلا زال مستهلكًا نهمًا، ولا زال يعدو من دون أن يصل.

السينما والحرية وأزمة الحداثة

إن انعطافة إلى الفن، كان لا بد منها؛ لأنه هو البعد الوحيد الذي يستطيع الإنسان من خلاله تجاوز السيطرة التي تهدده من كل جانب وبطرق وأشكال مختلفة، ومن ثم فإن الفن، والسينما، أداة تحرر وانعتاق أو بكلام آخر، باعتباره ملاذًا للإنسان وانعتاق من العقلانية المادية الصلبة التي أحكمت قبضتها عليه وهيمنت على شتى أبعاد وجوده.

ناهيك عن أنه يمكن اعتبار السينما، في حال تبديل طرائق استخدامها من قبل الرأسمالية، استراتيجية بديلة، وبعدًا مغايرًا لما هو قائم وسائد في المجتمعات الحالية وللسيطرة السائدة فيها، ولذلك أنيط بهذا الفن أن يقوم بدور نقدي نظرًا لما يتضمنه من صور خيالية مغايرة ومباينة لمقتضيات وآليات العقلانية الحسابية، التي لا تفهم إلا منطق الأرقام. كما أن الفن في ظل هذه الأزمات الراهنة للعصر الحديث صار بمثابة تحذير من كوارث ومعضلات أكثر خطرًا من الممكن أن تقع في المستقبل.

ولعل هذا هو بالضبط ما قصده «ثيودور أدورنو» عندما كتب في كتابه المشهور «نظرية الاستطيقا»:»لا يمكننا في الوقت الحاضر، التفكير في الفن بكيفية أخرى سوى كرد فعل لاستباق الأزمة».

وعلى ذلك، يمكن القول إن الفن مفهوم فلسفي وممارسة ثقافية وشكل جمالي، ولكن على نحو يجعله حاضنًا للعرض ومنطويًا على قوة الفن وحافظًا لليوتوبيا وناقدًا للمجتمع الاستهلاكي القمعي ومقاومًا للتسليع الثقافي والتشيؤ وكاشفًا لصناعة الترفيه والوهم.

ومن هنا فإن ثمة مهمة حضارية كبرى ملقاة على عاتق السينما والفن عمومًا، ومن الواجب عليه القيام بها، وهي تلك التي تتمثل في تفكيك آليات المجتمع التحكمي ومحو آثار التشيؤ الشامل والفيتشية المعممة وتعرية الوجه الآخر للحداثة الأداتية، وكذلك فضح آليات الصناعة الثقافية وميثولوجيتها، على حد قول عبد العالي معزوز. إن هذه المهمة التي أنيطت بالفن نابعة من تصور «تيودور أدورنو» وقناعته التامة بأن الفن الجاد ما هو إلا محاولةٌ نقديةٌ في المقام الأول، ومن المحتم عليه أن يكون كذلك.

أحدها الخوف من الدفن المبكّر... مشاهير وأشد أشكال الرهاب غرابةً!

الجميع يخاف من شيء ما غير منطقي يستنكره الآخرون. سواء كنا نتحدث عن شيء نادر مثل المهرج القاتل، أو شيء مألوف مثل الارتباط، فربما لا يوجد شخص لا يعاني نوعًا من الرهاب الذي يقع في أعماق اللاوعي. على الرغم من أن مظاهر الشهرة والثروة يمكن أن تحمي الشخص من بعض مصاعب الحياة، إلّا أن العديد من المشاهير يقعون ضحية لحالات رهاب غير عادية - وغريبة في بعض الأحيان.

خذ تايرا باناكس الشخصية التلفزيونية الأمريكية الشهيرة، على سبيل المثال، والتي اعترفت بخوف دائم من الدلافين (delfiniphobia)، والذي تجلى على أنه كابوس متكرر.

كذلك، نجم ون دايريكشن «One Direction»، نيال حوران «Niall Horan»، الذي اعترف بخوفه الشديد من الحمّام - وهو أمر أكده زميله السابق هاري ستايلز «Harry Styles». «أعتقد أن الحمام يستهدفني»، اعترف حوران برهابه. ستيفن كينج الذي سبب الكثير من الكوابيس للكثير من الأشخاص بسبب رواياته المرعبة، لم يكن محصنًا ضد الخوف هو الآخر: لقد اعترف المؤلف اللامع بأنه يعاني من triskaidekaphobia، وهو رهاب

من الرقم ١٣. «عندما أكتب، لا أتوقف عن العمل أبدًا إذا كان رقم الصفحة ١٣ أو مضاعف ١٣ «، قال ذات مرة. «سأستمر في الكتابة حتى أصل إلى رقم آمن».

واحد من أغرب المخاوف هو تافوبيا - الخوف من الدفن المبكر. إذ اشتهر العديد من الشخصيات المشهورة بهذا، بما في ذلك الملحن فريدريك شوبان وهانس كريستيان أندرسن، الذين اعتادوا ترك ملاحظة بجانب أسرتهم كل ليلة تشير إلى أنهم كان نائمين فقط. حتى أن رجل الأعمال البرازيلي فرويد دي ميلو قام ببناء سرداب فيه «فتحات تهوية، ومخزن فواكه، وتلفزيون ومكبرات صوت»، في حالة حدوث مثل هذا الاحتمال.

تم استكشاف هذه الرهاب وغيرها من رهاب المشاهير في كتاب الرهاب والهوس: تاريخ العالم في ٩٩ هوس «Phobias and Manias: A History of the World in ٩٩ Obsessions»، وهو كتاب جديد من تأليف كيت سمرسكيل، يمزج بين ٩٩ نموذجًا متميزًا من الرهاب أو الهوس.

ادّعى كذلك ألفريد هيتشكوك أنه يعاني من الخوف من البيض حتى إنّه لا ينطق اسمه. قال للصحفية الإيطالية أوريانا فالاتشي في عام ١٩٦٣: «إنها توترني»، قبل أن يصف البيض بشعور من النفور. «ذلك الشيء المستدير الأبيض بدون أي ثقوب، وعندما تكسره، يوجد بالداخل ذلك الشيء الأصفر، المستدير، بدون أي ثقوب !»

من جانبه، تحدث جوني ديب عن خوفه من المهرجين (الكولوفوبيا). قال ذات مرة: «يبدو دائمًا أن هناك ظلامًا كامنًا تحت وجهه إمكانية لشر حقيقي». «أعتقد أنني أخاف منهم لأنه من المستحيل - بفضل ابتساماتهم المرسومة - تمييز ما إذا كانوا سعداء أو ما إذا كانوا على وشك عض وجهك».

قد تكون بعض أنواع الرهاب ضارة بمهنة المشاهير، مثل رهاب التكلم، الخوف من التحدث أمام الجمهور. مثل ما حدث للممثل إيان هولم الذي «أصيب بالشلل بسبب الخوف» أثناء أداء مسرحية أمام الجمهور مما دفعه إلى الانسحاب من التمثيل المسرحي لمدة ١٥ عامًا.

ومن الجدير بالذكر أنّ الفوبيا أو الرهاب مرض نفسي يُعرف بأنه خوف متواصل من موقف أو نشاط معين عند حدوثه أو مجرد التفكير فيه أو جسم أو شخص معين عند رؤيته أو مجرد التفكير فيه.

38emîn salvegera koça dawîn a helbestvanê gewre, nemir Seydayê Cegerxwîn

Cegerxwîn (1903-1984)

Cegerxwîn bi navê xwe yê fermî Şêxmûs Hesen (z. 1903 li gundê Hesarê, Kercewsa Mêrdînê – m. 22ê cotmehê 1984an li Stockholma Swêdê,) helbestvan, sîyasetmedar û ramyarê kurd ê mezin e. Cegerxwîn bi navê Şêxmûs ji dê û bavekî gundî, cotkar û belengaz di sala 1903yan de li gundê Hesarê hatiye ser dinyayê. Ji yanzdeh xwîşk û bira tenê sê mane: Şêxmûs, Xelîl û Asya. Di sala 1918an de bavê wî Hesen li bajarê Amûdê serê xwe danî û çûye ser heqîya xwe. Di sala 1919an de li gundê Bêdir Memo dêya wî Eyşan ya heftêsalî jî serê xwe danî û çûye ser heqîya xwe. Cegerxwîn pêlekê li cem xwîsk û birayê xwe maye. Di sala 1920an de çûye xwendengeha olperistî û çend salan li ser hev li Kurdistana Sûrî, Îraq û Îranê jî li xwendinê gerîyaye û rewşa gelê Kurdistanê baş nas kiriye. Di sala 1927an de keça xalê xwe Kehla Selîm ji gundê Hesarê ji xwe re tîne û li Amûdê bi cî dibin. Di sala 1928an de xwendina xwe qedand û îcazeya xwe wergirt û bû melayê gundê Hazda Jorîn û di wê salê de dîwana xwe ya pêşîn nivîsîye, ev dîwan winda bûbû û berî 3ê salan ketiye destê me û heta îro nehatiye çapkirin. Di sala 1936an de, Cegerxwîn bi çend malên gund ve du gund li jêra avanîyê avakirin: Çêlek û Cehenem. Di sala 1937-1938an de, Cegerxwîn û hevalên xwe Nadîyek-Komelak li bajarê Amûdê ji xortên kurd re vekirin û komela wan gelek berepêş cû, lê bi navtêdana hin mirovên nezan û dijminê miletê kurd, fransizan ew komele girt. Di sala 1946an de Cegerxwîn mala xwe ji gund guhaztiye bajarê Qamişlo û ketiye nav pêlên rêzanî û sîyasetê û di wê salê de Civata Azadî û Yekîtîya Kurd hate çêkirin: Dr. Ehmed Nafiz serok û Cegerxwîn sekretêr. Di sala 1948an de Cegerxwîn bûye hevalê Partîya Komunîst a Sûrîyayê. Di sala 1949an de cara yekem bû ko Cegerxwîn hatiye girtin. Di sala 1950yî de Cegerxwîn dikeve Civata Aştîxwazên Sûrîyayê û di hundirê wê de kar dike. Di sala 1954an de Cegerxwîn ji hêla komunîstan ve bû namzadê parlamentera Sûrîyayê. Di sala 1957an de Cegerxwîn ji komunîstan dûr dikeve û di wê salê de Cegerxwîn û hevalên xwe Rêxistina Azadî saz dikin û piştî pêlekê Cegerxwîn û hevalên xwe rêxistina xwe rawestand û bi Partîya Dîmoqratî Kurdî re dibin yek. Di sala 1959an de Cegerxwîn direve Îraqê û sê salan li wir dibe mamostayê zimanê kurmancî li Zanîngeha Bexdayê li rexê kurdan. Di sala 1962yan de hikûmeta Îraqê Cegerxwîn ji erdê xwe derdixe û ew û zarokên xwe vedigerin Sûrîyayê, Cegerxwîn tê girtin û piştî pêlekê tê berdan. Di sala 1963yan de dîsa Cegerxwîn tê girtin û dikeve Zindana Mezzê li bajarê Şamê, lê piştî pêlekê tê berdan, lê wî nefî dikin û dişînin bajarê Siweyda nav durzîyan, û piştî pêlake nedirêj tê berdan û vedigere bajarê Qamişlo. Di sala 1969an de Cegerxwîn diçe Kurdistana Îraqê nav Şoreşa kurdî û nêzîkî salekê li wir dimîne. Di sala 1970yî de Cegerxwîn ji Kurdistana Îraqê vedigere Sûrîyayê. Di sala 1973yan de Cegerxwîn direve Libnanê û dîwana xwe ya sêyan (Kîme Ez?) û çîroka "Salar û Mîdya" li wir çap dike. Di sala 1976an de Cegerxwîn vedigere Sûrîyayê û heta sala 1979an li wir dimîne. Di sala 1979an de Cegerxwîn ji Sûrîyayê direve û diçe Siwêdê û pênc salên xwe yên dawîn ji jîyana xwe li Siwêdê derbas dike. Di 22ê çirîya pêşîn a 1984an de li bajarê Stockholmê Cegerxwîn serê xwe danî û çû ser heqîya xwe. Cegerxwîn di hewşa xanîyê xwe de li bajarê Qamişloyê hatiye veşartin. Zarokên wî yên ko li dû xwe hiştine, du kur û çar keç in: Keyo, Azad, Gulperî, Rojîn, Benîye, Selam. Nevîyên wî 26 kes in.

Sala bîranîa Cegerxwîn

Ji bo 100emîn salvegera jidayîkbûna Cegerxwîn Weşanên Avesta helbestên wî ji nû ve weşandin. Cegerxwîn, dengê êş û azarên gelê Kurd di têkoşîna azadîyê de, di sala 2003yan de kete sedsalîya xwe de. Cegerxwîn ku navê wî yê rastîn Şexmûs Hesen e, di sala 1903yan de li gundê Hesarê girêdayî navçeya Kercosê ye, ji dayik bû. Piştî ku di temenekî biçûk de dê û bavê wî çûne ser dilovanîya xwe, xwîşka Cigerxwîn ew bire cem xwe. Dema ku ew yanzdeh salî bû, di destpêka Şerê Yekemîn yê Cîhanê de, tev li malbata xwîşka xwe binxet bû û li welatê xwe bû penaber. Ew li gundê

Amîd girêdayî Qamişloyê bi cih bû. Cigerxwîn di sala 1921ê de xwendina xwe ya medresê bi dawî kir û îcazeya melatîyê wergirt. Piştî vê yekê Cigerxwîn dest bi melatîya gundê Tell Şair kir û ji ber vê yekê jî navê Mele Şexmûs lê hate kirin. Dema Cigerxwîn li gelek cihên başûr û rojhilatê Kurdistanê xwendina xwe ya medreseyê didomand, wî êş û azarên gelê kurd ji nêzîk ve dîtin û navê Cigerxwîn li xwe kir. Jîyana Kurdan ya sext û zor û zehmetîyên jîyana wî bi xwe ew xistine nav nakokîyên hundirîn. Cigerxwîn ji sala 1924an û pê de dest bi nivîsandina helbestan kir. Piştî têkçûna Serhildana Şex Saîd, hestên neteweyî yên Cegerxwîn gurr bûn û ew bû endamê Rêxistina Xoybûn ya ku ji alîyê rewşenbîrên kurd ve ku penaberî Sûrîyayê bûbûn, hatibû damezirandin. Wî di 24 salîya xwe de dest bi nivîsandina helbestan di kovara Hawarê de kir. Dilnermîya wî û mirovanîya wî û xwendina wî ya medreseyê bûn sedema wan berhemên wî yên ku bihna berhemên wêjeya klasîka kurd jê tê:

Cana xwe derîne tu ji pişta çeperê,
Perde tu hilîne, ku li min roj bê derê,
Şevreş bike ronî, tu bi loks û fenerê,
Maçek ji du lêvan bide, ey lêvşekerê,
Ew e dermanê birînê û kul û derd û kederê ...

Cegerxwîn bi dil û can hewl dida piştgêrîya têkoşîna azadîya gelê kurd bike. Wek mînak di dema muxtarîya sala 1961ê li başûrê Kurdistanê wî li zanîngeha Bexdayê beşa Kurdîya Jorîn saz kir û ji bilî vê wî bernameya Çanda Kurd di radyoya Bexdayê de amade dikir. Ji sala 1959an heta sala 1963an Cegerxwîn li Bexdayê dima. Ji bilî helbestên sîyasî (neteweyî û sosyalîst) wî helbestên li ser evînê jî dinivîsîn ku pirê caran êş û jana evînê tanîn ziman, her wiha car caran behsa xweşî û şahîya evînê jî dikir. Gelek stranbêjên kurd helbestên wî ji bo stranên xwe bi kar anîn. Heşt dîwanên Cegerxwîn yên helbestan hatine weşandin, her wiha wî pirtûka bi navê "Tarîxa Kurdistanê", ferhengeke zimanê Kurdî û pirtûkên li ser folklora kurdî. Bi kar û barê xwe û bi berhemên xwe Cegerxwîn di ronakkirina girseyên li Kurdistanê de roleke gelekî mezin lîstiye. Mirov dikare wî mîna nîşaneke neteweyî bibîne. Cegerxwîn para bêtir a jîyana xwe li Qamişlo borand, lê paşê mecbûr ma ku dev ji welatê xwe berde û here Stockholmê. 22yê êlûna sala 1984an Seydayê Cegerxwîn çû ser dilovanîya xwe. Cegerxwîn li hewşa mala xwe ya li Qamişloyê bi tevlêbûna deh hezaran kurdên hezkirîyê helbestên wî hate bi cih kirin. Ev kesayetîya mezin ya wêjaya kurdî, mamostayê Qedrican, dikeve sedsalîya xwe. Divê ku ew neyê ji bîr kirin. Pirtûka bi navê Têkoşîn, jîyan û berhemdarîya Cegerxwîn, bi boneya sedemîn salvegera jidayîkbûna helbestvanê mezin, ji hêla rojnameger Davut Özalp ve hatiye amadekirin.

Berhem

Dîwana yekem: Prîsk û Pêtî, 1945 Şam
Dîwana duyem: Sewra Azadî, 1954 Şam
Dîwana sêyem: Kîme Ez? 1973 Beyrûd
Dîwana çarem: Ronak, Weşanên Roja Nû, 1980 Stockholm
Dîwana pêncem: Zend-Avista, Weşanên Roja Nû, 1981 Stockholm
Dîwana şesem: Sefeq, Weşanên Roja Nû 1982 Stockholm
Dîwana heftem: Hêvî, Weşanên Roja Nû 1983 Stockholm
Dîwana hestem: Astî, Weşanxana Kurdistan, 1985 Stockholm

Ziman û Ferheng
Destûra Zimanê kurdî, 1961 Bexda
Ferheng, perçê yekem,1962 Bexda
Ferheng, perçê diwem,1962 Bexda

Çavkanî: ↑ www.bernamegeh.org

Min xweş kir û we xweş kir

Dildarê Amedê

Hinek kes di nava civaka me de hene wek mirtibên ku pêjna dawetê bikin, xwe pelû ser çalakî û merasîmên bîranînan dikin. Ne tenê di çalakîyên çand û hunerî de, lê di serxweşî, hawarî û dawetan de jî kesên wiha peyda dibin. Bêyî ku di pratîkê de bi qasî serê derzîyê ked û xebateke wan hebe, kamera û mîkrefonekê li ku dibînin, xwe didin ber û ji aş û bajar diaxivin. Dixwazin nav û dengê xwe belav bikin û

dema diaxivin wekî ku ew xwedîyê wê çalakîyê bin. A rast ew dixwazin navê wan li kêleka hin navên binavûdeng derkevin pêş û bi pêlekên wî navdarî ve hilkişin jor û navê xwe bidin bihîstin. Lê divê êdî kesên ku kedê didin û wan çalakîyan li dar dixin, rê nedin van kurtêlxur û meymûnên li ber kamereyan. Gelek pêkenok û çîvanok li ser kesên wiha hene. Wekî mînak ez behsa çend ji van çîrokan bikim. Carekê mirovek li dawetekê ji dil û can govendê digire û destmala xwe di serê govendê de dihejîne. Dema wiha beloq û balkêş xuya dibe her kes meraq dike ew kî ye. Alîyê zavê ji hev dipirsin wî nas nakin û dibêjin qey mervê mala bûkê ye. Alîyê bûkê jî ji hev dipirsin dibêjin qey ew mervê zavê ye. Ez serê we neêşînim dawî yek xwe nema digire û wiha jê dipirse; Xwedê ji te razî tu kî yî, tu mervê zavê yî yan jî yê bûkê? Dibêje ez li ser alîyê zavê têm hesabandin. Dîsa jê dipirse; ma tu çiyê zavê yî? Dibêje tu dibînî porê zavê çi xweş çêbûye? Ez kurê meta porbir Evdilselam im, berberê ku porê zavê qusandiye. Wê rojê di merasîmên bîranîna Mehmed Uzun de jî ez rastî çend ji wan mirovan hatim.

Bi taybetî yek ji wan piştî ku pêşîya wî ji alî organîzetorên bîranînê ve hate girtin û nikarîbû mirtibîya xwe li ser wê merasîmê ferz bike, polî poşman di nîvê çalakîyê de derket derve. Wek mirtibên bê par ji dawetekê derkeve û teyfikek tirşik jî bi destê wî nekeve, wiha bi serê wî hat. Dema hêvîya xwe qut kir toz û dûman bi pey xwe xist û ji cihê bîranînê pengizî. Min behsa mirtiban kir çîrokeke wan û alîyê dawetê hat bîra min. Xwedîyê dawetê devê xwe dide ber guhê zirnevan û jê re dibêje; heke tu daweta me xweş bikî, taximekî min ê cilan heye, min hê 2 caran li xwe nekiriye ez ê bidim te. Paşê jî xwedîyê dawetê devê xwe dibe ber guhê daholvan û jê re dibêje; cotek solên min ê nipînû hene, heke tu dawetê xweş bikî ez ê wan bidim te. Piştî van sozên xwedîyê dawetê zirnevan govendê xweş û geş kiribû û pê re govend digirt. Daholvan jî dikir ku ji kelecan û kêfan, dahola xwe biçirîne. Dawet gelekî xweş derbas bû, piştî dawet ferikî zirnevan û daholvan berê xwe da ba xwedîyê dawetê û jê re gotin; çawa bû, te dît me daweta we çiqasî xweş kir? De îca ji kerema xwe ka soza xwe bîne cih! Xwedîyê dawetê got rast e, we gelekî dawet xweş kir, siheta we xweş be. Lê pêşî min ji we re xweş nekiribûya û behsa taxim û sola nû nekiribûya, we ewqasî xweş nedikir. Xwedîyê dawetê wiha pê de çû û got: Ez bi serê bavê we kim ne taxim ne jî sola nû tune ye, lê em bûn wek hev. Mirtiban bi hêrs jê re got çawa em bûn wek hev. Xwedîyê dawetê got; min ji we re xweş kir û we jî ji me re xweş kir em bûn wek hev. Xwebûn

Aştî السلام

www.selamdemocratic.com
selamdemocratic@gmail.com
partiya.asti

ROJNAMEYEKE SÎYASÎ - CİVAKÎ - ÇANDÎ

Hijmara (73) Cotmeh 2022

Salvegera dagîrkirina Serê Kanîyê û Tilebyedê

Di bin navê "Kanîya Aştîyê" de û bi bihaneya lêkirina herêmeke ewle, sê salan berî niha, Tirkîyayê bi wan komikên çekdar ve deverên Serê Kanîyê û Tilebyedê dagîr kirin. Îroj, em ê di vê raporê de binêrin ka herêmeke ewle ya bi çi rengî hatiye avakirin û "aştî"yeke çawa bi ser şênîyên wan deveran de barîyaye. Kombenda Hevdestîyê ku qurbanîyên dagîrkerîya Tirkîyayê belge dike, bi boneya salvegera dagîrkirina Serê Kanîyê û Tilebyedê, amara qurbanîyên van sê salên borî eşkere kir.

Koçberkirin û guhertina demografî

Şênîyên wan her du deveran, ji 150 hezarî zêdetir, bi darê zorê hatine koçberkirin. Piştî dagîrkirinê, ji sedî 85 şênîyên Serê Kanîyê û Tilebyedê, venegerîyane malên xwe. 2500 malbatên penaber ên ji herêmên din ên Sûrîyayê, di xanîyên sivîlên koçberkirî de hatine bicihkirin. Bêhtirî 55 malbatên pêmayên DAIŞê ku piranîya wan iraqî ne, di wan xanîyên desteserkirî yên Serê Kanîyê de hatine bicihkirin.

Kuştin û bêewletî

Di nav de 4 jin, 56 sivîl hatine kuştin.

Li wan herêman 72 teqîn pêk hatine.

Di wan teqînan de:

Di nav de jin û zarok, 145 sivîlan jîyana xwe ji dest daye. 300 kes birîndar bûne

Di nav komikên çekdar de 46 caran şerê navxwe derketiye.

Di wan şeran de:

3 sivîlan jîyana xwe ji dest daye. 25 sivîl birîndar bûne.

Revandin û êşkencekirin

Di nav de 68 jin û 42 zarok, 511kes hatine girtin. 185 kesên revandî serwinda çûne . 325 caran li girtî û

revandîyan êşkence hatiye kirin.

Di bin êşkenceyê de, herî kêm 5 sivîlan jîyana xwe ji dest daye. 92 sivîlên girtî ji bo Tirkîyayê hatine veguhastin. Ji wan girtîyên guhastî, li 48 kesan hikm hatiye birîn:

Birek jê ji 13 salan û bi jor de hikmê zindanê lê hatiye birîn. Birê din hikmê heta hetayê lê hatiye birîn. Balkêş e ku Kombenda Hevdestîyê piştrast dike wekî hejmara qurbanîyan gelekî ji wiha zêdetir e. Hevdestî dide zanîn ku wê tenê rewşên belgekirî di vê amarê de bi cih kirine

Target - Kurdî

Rejîma Îranê li hember serhildanên gel tengav bûye

Li gorî raporeke malpera Foreign Policy hêzên ewlekarîya Îranê di 30ê îlonê de li bajarê Zehdanê yê ku bûbû navendeke serhildanên gel, komkujîyek kiriye. Hêzên ewlekarîyê di wê rojê de bi cilên gelêrî yên belûçan li nêzî camîyekê bi cih bûne û dema xelk piştî limêja înîyê ji camîyê derketine ew gulebaran kirine û di encamê de 80 kes hatine kuştin.

Hêjayî gotinê ye ku xwepêşandan û nerazîbûnên gelê Îranê ne yê yekemîn in li dij rejîma Îranê. Ev xwepêşandanên ku ji 17ê îlonê de ji bo nerazîbûna li dij kuştina Jîna Emînî dest pê kir di demeke kurt de veguherîn serhildanên mezin û li seranserê Îranê belav bûn.

Tevî tundîya zêde ya hêzên ewlkarîyê, girtin û kuştina serhildêran, rejîma Îranê vê carê nikarîbû pêşîya nerazîbûnan bigire û li şûna bikaranîna hişmendîya 'metirsîya parçebûna welêt' vê carê bêtir serhildêran wekî xayin û kesên bi hêzên derve ve girêdayî bi nav dike. Tiştê balkêş di van serhildanên gel ên niha de tevlêbûna xurt a kêmarên din ên ku li Îranê dijîn e û bi tevlêbûna hemû çînên civakê pêk tê, ji xwendekar û karkeran bigire heta bi karmendan. Ji dibistan û zanîngehan heta bi sûkên bazaran, ji taxên feqîran heta bi taxên zengînan her

kes êdî tev li van serhildanan dibe.

Kêmar an jî kêmnetewên ku li Îranê dijîn û bi taybetî kurd, azerî û belûç di van serhildanan de roleke mezin hebû û di van serhildanên dawî de ne tenê kurd gelek ereb, azerî û belûç jî hatin kuştin û girtin.

Lewre jî niha rejîma Îranê di wî warî de ji hemû xwepêşandan, nerazîbûn û serhildanên berê bêtir bêzar û tengav bûye.

Xwebûn

Divê meriv nebe bikirên programên bi tirkî

Di demeke kin de dinya pir guherî. Gelek wesayit û amûrên ragîhandinê çêbûne. Medyaya sosyal pir belav bûye, gelek kes bi kar tînin. Hin kurd di YouTube de gelek programên bi tirkî çêdikin. Belkî hin platformên din jî hene ez nizanim. Ez qet li van platform û prpgramên bi tirkî temaşe nakim. Ez tu carî nabim mişterîyê tirkîya wan û asîmîlasyonê. Sebeba pirbûna van programên bi tirkî, temaşevanên wan hene. Temaşevan tune bin, ew ê jî tune bin. Yanî mesela erz û telebê ye. Ji ber ku teleb heye, erz zêde ye. Ev programên bi tirkî, zirareke pir mezin didin kurdan, kurdan asîmîle dikin, dihewisînin tirkîyê. Kurdên bi kurdî nizanin, bira ji xwe ra lê temaşe bikin, lê yên bi kurdî zanin bira li van programên bi tirkî temaşe nekin, li yên bi kurdî temaşe bikin. Bira kurdên heyranên tirkî, yên destên wan ji tirkîyê nabin li hev kom bibin û li programên hev temaşe bikin. Lê kurdên din, yên bi kurdî zanin, bira li programên wan temaşe nekin. Heger mişterîyên programên bi tirkî, kêm bibin, em ê rê li ber asîmîlebûna kurdan teng bikin û çêyeke mezin bigihînin kurdan û zimanê kurdî. Bikir/mişterî tune bin, dikandar topê davêje û kilîtê li derîyê dikana xwe dixe. Kesên li dij asîmîlebûna kurdan in, bira nebin bikirên/mişterîyên programên bi tirkî. Kes lê temaşe neke, ew ê dev

Zinarê Xamo

jê berdin. Heta bikirên/mişteriyên tirkîyê hebin, kanalên platformên bi tirkî jî ewê hebin. Yanî mesela bazarê ye. Bazar kesat be dikanê were girtin. Ez zanim gelek kes, nas, dost ew ê ji vê dîtina min aciz bibin, normal e, em wek hev nafikirin. Lê yên min nas dikin zanin, 40 sal e ez di vê fikirê de me, fikira min a li ser vê meselê.

Brîtanya: Grek e em ji her hêlê ve piştevanîya Birêveberîya Xweser bikin

Şandîyê Brîtanyayê yê taybet ji bo welatê Sûrîyeyê Jonathan Hargreaves ku roja sêşemê, 11ê meha 10an 2022 bi awayekî fermî seredana rojavayê Kurdistanê kiribû, der barê Birêveberîya Xweser de helwesta welatê xwe nîşan da. Jonathan Hargreaves got ku em jî ji bo herêmên Rojhilat û Bakurê Sûrîyeyê bi Amerîkayê re hembîr in û pêwîst e ne tenê di milê leşkerî û ewlhehî de em destekê bidin, lê belê pêwîst e ji her hêlê ve em pişta herêmê bigirin. Berpirsê brîtanî bi Hevserokê Gerînendetîyên Têkilîyên Derve ya Birêveberîya Xweser Bedran Çiya Kurd re civîya û got ku nêta welatê wan heye ji her milî ve destekê bidin

herêmên Birêveberîya Xweser.

Berpirs her wiha da zanîn ku rêxistinên tundrew tenê bi desteka leşkerî ji nav naçin, lewma pêwîst e rewşa aborî û sîyasî jî li Rojhilat û Bakurê Sûryeyê were rûnandin. Hêjayî gotinê ku her du alîyan amaje bi wê yekê kir ku dewleta Tirkîyeyê xebata Hevpeymana Nevdewletî û Hêzên Sûrîyeya Demokratîk ya li dij hêzên terorîst, lawaz û asteng dike, her wiha hewlên dewleta Tirkîyeyê ji bo girêdana têkilîyan bi rejîma Sûrîyeyê re bi awayekî neyînî nirxandin û dan zanîn ku ev tevger dibin sedema astengkirina hewldanên nevdewletî yên ji bo dîtina nexşerêyêkê ji alozîya Sûrîyeyê re. Li dawîya hevdîtinê, şandîyê brîtanî hemwelatîyeke brîtanî tev li keça wê ku li Kampa Holê diman, ji Birêveberîya Xweser wergirt.

Amerîkayê rewşa awarte li Sûrîyeyê domand

Serokê Amerîkayê Joe Biden, roja çarşemê 12.10.2022 Kongres û Encûmena Cîgiran agahdar kirin ku "rewşa awarte ya nîştimanî li Sûrîyeyê" dê bidome.

Li gor daxuyanîya ku ji Koşka Spî derket, rewşa Sûrîyeyê ya heyî, nemaze amadekarîyên dewleta Tirkîyeyê ji bo pêkanîna êrişeka leşkerî li dij herêmên Bakur û Rojhilatê Sûrîyeyê, ji bo ewlehîya neteweyî û sîyaseta Amerîkayê ya derver, fişareka neasayî ye.

Naveroka daxuyanîyê wiha bû, "ev êrişa leşkerî, pêngava jinavbirina DAIŞê li Iraq û Sûrîyeyê asteng dike, her wiha jîyana sivîlan dixe metirsîyê, aştî, hêminî û seqemgîrîya herêmê têk dide." Di berdewamîya daxuyanîyê de hat ragihandin ku ji ber

van sedemên borî, divê rewşa awarte ya nîştimanî ku 14ê cotmeha 2019an hatibû ragihandin, piştî 14ê cotmeha 2022yan jî bidome.